



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة محمد البشير الإبراهيمي - برج بوعرييج -  
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير  
قسم علوم التسيير

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر، الطور الثاني  
ميدان: علوم اقتصادية، والتسيير وعلوم تجارية  
شعبة: علوم التسيير  
تخصص: إدارة الأعمال

الموضوع:

## دور برامج وكالة التنمية الاجتماعية كمؤسسة عمومية في تحقيق التنمية الاجتماعية: دراسة حالة وكالة التنمية الاجتماعية الفرع الجهوي - بجاية -

إشراف الأستاذ(ة)

عادل بونقاب □

إعداد الطلبة:

فايزة بوجلال □

نور الهدى محمدي □

أعضاء اللجنة المناقشة

رئيسا	جامعة محمد البشير الإبراهيمي	د/ دشاش محمد الصالح
مشرفا	جامعة محمد البشير الإبراهيمي	د/عادل بونقاب
مناقشا	جامعة محمد البشير الإبراهيمي	د/ براهيم حياة

السنة الجامعية: 2020-2021

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# شكر وعرّفان

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، عمراً كثيراً كما ينبني لجلال وجهه وعظيم سلطانه نعمه  
ونشكره كثيراً على توفيقه لنا للإنتهاء هذا العمل المتواضع

## أما بعد

يحزنني التعبير وتنقصني الكلمات لترجمة عظيم الامتنان وجزيل الشكر إلى كل من ساهم من  
قريب أو من بعيد في توجيهي وإرشاوي بالنصائح التي أنارت لي الدرب وشكر خاص إلى  
أستاذي المشرف **بوققاب عاويل** .

والى كل الذين بسطوا إلي يد العون عند الاحتياج ومنحولي بسمة الإخلاص عند النجاح  
وكما لا يفوتني تقريم الشكر الجزيل إلى الأساتذة والطلبة والعمال بكلية العلوم الاقتصادية  
والتجارية وعلوم التسيير.

# إهداء

لهري هذا العمل إلى روح أبي الطاهرة، شاء القدر أن نحضر فراقه إلى الأبر فنزرف عليه وموع  
الحزن قبل وموع الفرح، رحمك الله وسكنك فسيح جنانه.

إلى التي تملأ الفراغ وحدها رمز العطف والحنان عبر الزمن والمكان "أمي" التي سهرت الليالي  
من أجلنا وحزنت لحزننا حفظها الله ورعاها وأولمها تاج علي رؤوسنا وأطال في عمرها إن شاء  
الله

إلى زوجي الغالي حفظه الله وأطال في عمره وشفاه الذي كان لي المعين والرفيق طول انجاز

عملي هذا

إلى فلذات كبري "براءة ولسينات" حفظهما الله وجعلهم من حفظة كتابه الكريم

إلى إخوتي "مصطفى وهارون" وأخواتي "فضيلة وسميرة وبركاهم وإيمان وياسمين"

إلى صديقاتي فايزة وابتسام لميس وعبير

والى من افتكره قلبي ولم يكتبه قلبي.....

نور الهري

# إهداء

إلى التي رغم فراقها عني ولكنها بداخلي ترفعني أمي الحبيبة رحمها الله  
إلى الذي لن يأتي مثله احد ولن يأخذ مكانه احد أبي الغالي رحمه الله  
أبي وأمي جعلكم الله من السبعين ألفا الذين يدخلون الجنة بلا حساب ومن قال أمين  
إلى شريك حياتي ورفيق وربي والذي كان عوناً وخير رفيق زوجي العزيز نبيل  
أولادك الله تاجاً فوق رأسي

إلى سنري في الحياة إخوتي وأخواتي الأحباء  
عبر القاور- بوزير- اسماعيل- لعلواني- نصيرة- فاطمة- عائشة حفظكم الله  
إلى قرة عيني وهوائي الذي أتنفس وقطعة مني أولادي:  
إسلام- عبر الصمر- رتاج شمس الضحى - محمد اياو

إلى صديقاتي هري - تسعيرت - نوال  
شكراً إلى كل من كان عوناً وسنداً من قريب أو بعيد ولو برعاء  
إليهم جميعاً ومن صميم قلبي اهري هذا العمل المتواضع

فايزة

## الفهرس

الصفحة	العنوان
	شكر
	إهداء
	قائمة الأشكال
١	مقدمة
١	تمهيد
١	مشكلة الدراسة
١	فرضيات الدراسة
ب	التعريفات الإجرائية
ب	أهداف الدراسة
ب	أهمية الدراسة
ب	مبررات اختيار الموضوع
ج	حدود الدراسة

ج	الدراسات السابقة
	الفصل الأول:مراجعة الأدبيات النظرية
6	تمهيد
7	المبحث الأول:الإطار النظري والمفاهيمي للتنمية الاجتماعية
7	المطلب الأول:ماهية التنمية الاجتماعية
7	أولاً: تعريف التنمية
8	ثانياً: تعريف التنمية الاجتماعية
8	المطلب الثاني: أهمية وأهداف التنمية الاجتماعية
8	أولاً: أهمية التنمية الاجتماعية
9	ثانياً: أهداف التنمية الاجتماعية
10	المطلب الثالث: مراحل ومجالات التنمية الاجتماعية
10	أولاً: مراحل التنمية الاجتماعية
12	ثانياً: مجالات التنمية الاجتماعية
12	المطلب الرابع: المعوقات التي تواجه التنمية الاجتماعية
15	المبحث الثاني: عموميات حول المؤسسات العمومية
15	المطلب الأول: ماهية المؤسسات العمومية
15	أولاً: نشأة وتطور فكرة المؤسسة العمومية
16	ثانياً: تعريف المؤسسة العمومية
16	المطلب الثاني: تطور المؤسسة العمومية في الجزائر
18	المطلب الثالث: خصائص ومزايا المؤسسة العمومية
18	أولاً: خصائص المؤسسة العمومية
19	ثانياً: مزايا المؤسسة العمومية
20	المطلب الرابع: مفاهيم عامة حوا المؤسسات العمومية ذات الطابع الاجتماعي
20	أولاً: مفهوم المؤسسة العمومية الاجتماعية
20	ثانياً: وظائف المؤسسة العمومية الاجتماعية
21	خلاصة الفصل الأول
22	الفصل الثاني: الدراسة الميدانية

22	تمهيد
23	المبحث الأول: تقديم وكالة التنمية الاجتماعية
23	المطلب الأول: تعريف وكالة التنمية الاجتماعية ومهامها
23	أولاً: تعريف وكالة التنمية الاجتماعية
24	ثانياً: مهام وكالة التنمية الاجتماعية
24	المطلب الثاني: أهداف وكالة التنمية الاجتماعية وهيكلها التنظيمي
24	أولاً: أهداف وكالة التنمية الاجتماعية
25	ثانياً: الهيكل التنظيمي للوكالة
31	المبحث الثاني: برامج وكالة التنمية الاجتماعية
31	المطلب الأول: التعريف ببرامج وكالة التنمية الاجتماعية
31	أولاً: برنامج المساعدة والتنمية الاجتماعية
31	1- برنامج المنحة الجزافية للتضامن
32	2- برنامج التنمية الاجتماعية
32	3- برنامج الخلايا الجوارية التضامنية
33	ثانياً: برنامج المساعدة على الإدماج المهني
33	1- برنامج أشغال المنفعة العامة ذات الاستعمال المكثف لليد العاملة
34	2- برنامج الجزائر البيضاء
35	3- برنامج إدماج حاملي الشهادات
36	4- برنامج جهاز نشاط الإدماج الاجتماعي
37	المطلب الثاني: تقييم الإحصائيات وتحليلها
37	أولاً: برنامج المنحة الجزافية للتضامن
41	ثانياً: برنامج أشغال المنفعة العامة ذات الاستعمال المكثف لليد العاملة



44	ثالثا: جهاز نشاط الإدماج الاجتماعي
47	رابعا: جهاز الإدماج الاجتماعي للشباب حاملي الشهادات
50	خامسا: برنامج الجزائر البيضاء
54	المطلب الرابع: مقارنة الفرضيات بالنتائج وتفسيرها
56	خلاصة الفصل الثاني
61	خاتمة
61	النتائج النظرية
61	التوصيات
62	قائمة المراجع
64	ملخص الدراسة

## قائمة الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	الرقم
36	إعداد المستفيدين من المنحة الجرافية للتضامن حسب الحصاة والسنة والفئة	01
41	عدد الو رشاة المقترحة وعدد مناصب الشغل المستحدثة حسب الولايات والقطاعات	02
44	إعداد المستفيدين من نشاط الإدماج الاجتماعي حسب البرنامج والولاية	03
47	إعداد المستفيدين من جهاز الإدماج الاجتماعي لحاملي الشهادات حسب الفئة والسنة	04
50	عدد الو رشاة المقترحة وعدد مناصب الشغل المستحدثة حسب كل ولاية	05

## قائمة الأشكال

25	الهيكل التنظيمي للمديرية العامة لوكالة التنمية الاجتماعية	01
28	الهيكل التنظيمي للفرع الجهوي لوكالة التنمية الاجتماعية - بجاية -	02
38	إعداد المستفيدين من المنحة الجزافية للتضامن حسب السنة و الولاية	03
39	إعداد المستفيدين من المنحة الجزافية للتضامن حسب فئات الاستفادة	04
42	إعداد المناصب المقترحة والمستحدثة حسب الولاية والقطاعات	05
45	إعداد المستفيدين من جهاز نشاط الإدماج الاجتماعي حسب السنة والولاية	06
48	إعداد المستفيدين من برنامج حاملي الشهادات حسب الفئة والسنة	07
51	إعداد الورشات المقترحة وعدد مناصب الشغل المستحدثة حسب كل ولاية	08

# مقدمة

## أولاً: طرح الإشكالية

تعتبر الجزائر واحدة من بلدان العالم الثالث التي تسعى إلى تحقيق التنمية الشاملة في كافة المجالات والياديين المختلفة عن طريق العديد من المؤسسات والوكالات التي تؤسسها الدولة من اجل دعم برامج التنمية وتوجيهها نحو المسار الصحيح.

ومن بين هذه الوكالات وكالة التنمية الاجتماعية التي أنشئت لتنفيذ سياسة الدولة لدعم الفئات المحرومة، وتقوم هذه الأخيرة بمثابة وسيط لتجسيد السياسة الاجتماعية بتحديد مجال عملها وتسلط الضوء على الفئات الهشة من المجتمع التي هي ضحية الفقر والتهميش والمعرضة لأثار البطالة والآفات الاجتماعية المختلفة.

وأمام المشاكل والآفات الاجتماعية التي يعاني منها المجتمع الجزائري من جهة، ورهانات اقتصاد السوق وتحديات العولمة من جهة أخرى تجد الجزائر نفسها مجبرة على إتباع سياسات تنموية وخطط منهجية تتماشى مع الآليات المعاصرة، وفي هذا الإطار ضاعفت الدولة الجزائرية جهودها التنموية، وذلك باللجوء إلى استراتيجيه نشر الوكالات الجهوية على مستوى التراب الوطني، ولجأت وكالة التنمية الاجتماعية هي الأخرى إلى تعزيز شبكة البرامج الموجهة لحماية الفئات الاجتماعية المحرومة. وقد خصصت هذه الدراسة في طرح التساؤل الأساسي والمحوري:

### ما هو دور المؤسسات العمومية في تحقيق التنمية الاجتماعية في الجزائر؟

ومن خلال هذا التساؤل تتدرج مجموعة من التساؤلات الفرعية التالية:

- كيف ساهمت وكالة التنمية الاجتماعية في تحقيق التنمية؟
- كيف ساهم برنامج المنحة الجرافية للتضامن في مرافقة الفئات الهشة؟
- كيف ساهمت برامج التشغيل في التخفيف من البطالة وتوفير مناصب الشغل؟

### ثانياً: فرضيات البحث

الفرضية الرئيسية والفرضيات المتفرعة عنها لهذه الدراسة صيغت على النحو التالي:

**1- الفرضية الرئيسية:** تلعب برامج وكالة التنمية الاجتماعية دورا ايجابيا في تحقيق التنمية

الاجتماعية في الجزائر.

### 2- الفرضيات الفرعية

- ساهمت وكالة التنمية الاجتماعية من خلال خلق عدة برامج تواكب الظروف الاجتماعية للمواطنين.

- ساهم برنامج المنحة الجزائرية للتضامن في مرافقة الفئات الهشة من خلال تقديم المنحة والتغطية الاجتماعية.
- ساهمت برامج الوكالة في القضاء على البطالة وتوفير مناصب الشغل.

### ثالثا: التعريفات الإجرائية

شملت الدراسة على متغيرين الأول برامج التنمية الاجتماعية والثاني المؤسسات العمومية والتعريف الإجرائي لهما كما يلي:

- 1- التنمية الاجتماعية: هي العملية التي يمكن عن طريقها تنسيق وتوحيد جهود الأفراد والهيئات الحكومية لتحسين الظروف الاجتماعية.
- 2- المؤسسة العمومية: هي منظمة تنشئها الدولة ولها الكلمة الأخيرة في تنظيمها وتسييرها وإخضاعها للنظام القانوني الذي تراه مناسبا وبالتالي فان هذه المنظمة هي منظمة عامة لارتباطها المطلق بسيادة الدولة وإرادتها.

### رابعا: أهداف الدراسة

يسعى هذا البحث لتحقيق جملة من الأهداف يمكن تلخيصها في النقاط التالية:

- 1- الإجابة على التساؤلات الفرعية ودراسة الفروض المقدمة لإثبات صحتها أو إبطالها.
- 2- نشر مختلف المفاهيم المتعلقة بالمؤسسات العمومية وكذا التنمية الاجتماعية.
- 3- معرفة دور المؤسسات العمومية في الجزائر.
- 4- تقييم برامج وكالة التنمية الاجتماعية.
- 5- معرفة ما مدى تأثير مختلف برامج وكالة التنمية الاجتماعية على التنمية الاجتماعية.

### خامسا: أهمية البحث

تتمثل أهمية الدراسة في تقييم مختلف برامج وكالة التنمية الاجتماعية ADS ومدى نجاعتها في تطبيق البرامج التنموية ومرافقة الفئات الهشة.

### سادسا: مبررات اختيار الموضوع

- 1- أهمية معرفة المزيد عن مفهوم التنمية الاجتماعية.
- 2- أهمية معرفة المزيد عن المؤسسات العمومية بشكل عام والمؤسسات الاجتماعية بشكل خاص.
- 3- أهمية برامج وكالة التنمية الاجتماعية.
- 4- أهمية معرفة طبيعة العلاقة بين برامج وكالة التنمية الاجتماعية والتنمية الاجتماعية.

### سابعا: حدود الدراسة

تتمثل حدود هذه الدراسة في:

- 1- **الحدود المكانية:** تمت الدراسة في بلد الجزائر مع دراسة حالة وكالة التنمية الاجتماعية الفرع الجهوي بجاية.
- 2- **الحدود الزمنية:** تمت الدراسة الميدانية خلال السنوات 2017-2018-2019-2020 حسب آخر إحصائيات مقدمة من طرف الوكالة.

### ثامنا: منهج الدراسة

تم إتباع المنهج الوصفي والمنهج الميداني باستخدام الأسلوب التحليلي وأسلوب دراسة حالة من أجل وصف وتحليل الموضوع من الناحية الأدبية وتحليل النتائج من الناحية التطبيقية بالاعتماد على أداة البحث المكتبي في الفصل النظري واستخدام الجداول والأعمدة البيانية في الفصل التطبيقي.

### تاسعا: هيكلية الدراسة

تم انجاز الدراسة في فصلين هما:

- 1- **الفصل الأول:** بعنوان " الإطار المفاهيمي للتنمية الاجتماعية " تم تقسيمه إلى مبحثين، تناولنا في المبحث الأول عموميات في التنمية الاجتماعية وقد تطرقنا فيه إلى ماهية التنمية الاجتماعية (المفهوم والأهداف والأهمية والمجالات والمراحل والمعوقات)، وتناولنا في المبحث الثاني عموميات حول المؤسسات العمومية (المفهوم، النشأة، التطور، الخصائص، المزايا ومفهوم المؤسسات الاجتماعية).
- 2- **الفصل الثاني:** بعنوان " دراسة حالة وكالة التنمية الاجتماعية الفرع الجهوي بجاية " تم تقسيمه إلى مبحثين، تناولنا في المبحث الأول تقديم الوكالة (النشأة والمهام والأهداف)، وتناولنا في المبحث الثاني مختلف الإحصائيات الخاصة بكل برنامج من برامج وكالة التنمية الاجتماعية للفرع الجهوي.

### عاشرا: الدراسات السابقة

من بين الدراسات التي تناولت موضوع المؤسسات العمومية وعلاقتها بالتنمية الاجتماعية نجد:

- 1- "دراسة لعبيد علاء الدين وكحللو خالد" (2013) بعنوان: " دور مؤسسات الخدمة الاجتماعية في التنمية الاجتماعية، حيث هدفت الدراسة إلى معرفة دور مؤسسات الخدمة الاجتماعية في التنمية الاجتماعية في مركز خاص بذوي الاحتياجات الخاصة نموذجا، جاء نتيجة مبررات ودوافع موضوعية وذاتية، ونظرا لأهمية هذه الفئات الهشة وما تلعبه من دور في المستقبل يجعلها قوة بشرية يستفيد منها المجتمع.

2- "دراسة مكاك ليلي" (2010) بعنوان: " دور وكالة التنمية الاجتماعية في تحسين ظروف الأسرة " حيث هدفت الدراسة إلى معرفة الدور الذي تلعبه وكالة التنمية الاجتماعية في تحسين ظروف الأسرة الجزائرية الفقيرة، وكيف ساهمت هذه الأخيرة في ذلك من خلال البرامج التي تقدمها للأسرة سواء البرامج الخاصة بالأفراد أو بالجماعات السكانية خاصة تلك القاطنة بالمناطق المعزولة وهذا كله من أجل تحقيق هدفها الرئيسي المتمثل في محاربة الفقر والتهميش الاجتماعي.



# الفصل الأول

الإطار النظري

الاطار المفاهيمي للتنمية

الاجتماعية ومؤسساتها

**تمهيد**

إن عملية التنمية لمجتمعات العالم تحتاج إلى أقصى درجات من الوعي والمسؤولية والالتزام بها واستيعاب برامجها وأهدافها من حيث التأكد من مراحل تجسيدها وتنفيذها وهذه المهام كانت تشرف عليها الدولة في الكثير من البلدان، بحيث تكون هي المسير والموجه والمنفذ في نفس الوقت وانطلاقاً من هذا فقد احتلت التنمية الاجتماعية مكاناً بارزاً من اهتمام المفكرين والمنظرين الاجتماعيين منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، لما لها علاقة بالواقع العام الاقتصادي السياسي والاجتماعي لمجتمعات العالم النامي.

## المبحث الأول: عموميات حول التنمية الاجتماعية

في ظل التغيرات العالمية الجديدة حظيت قضايا التخلف والتنمية باهتمام كبير في معظم البلدان النامية من أجل تحسين نوعية الحياة في مختلف النشاطات البشرية، نلجأ إلى مصطلح التنمية الاجتماعية الذي يساهم في تحقيق التوازن بين الجانب المادي والجانب البشري بما يحقق للمجتمع بقاءه ونموه.

## المطلب الأول: ماهية التنمية الاجتماعية

يعد مفهوم التنمية الاجتماعية من المفاهيم الواسعة ولذلك كثرت تعريفاتها واختلطت في بعض الأحيان مع مفاهيم أخرى ولفهها أكثر تطرقنا إلى:

## أولاً: تعريف التنمية

لقد عرفت التنمية بعدة تعاريف ومن أهمها نذكر:

- 1- تعريف "ميز ساند رز": بين هذا الأخير المعاني النظرية المختلفة للتنمية على النحو التالي:
    - التنمية عملية: حيث يكون التركيز على التغيرات المتتالية التي من خلالها ينتقل المجتمع من النمط البسيط إلى النمط الأكثر تعقيداً وهي بذلك تؤكد الآثار الاجتماعية والنفسية على الأفراد.
    - التنمية كمنهج: حيث تعتبر اتجاهها نحو الفعل وهي بهذا تتضمن معنى العملية مع التركيز على المرحلة النهائية وليس على عملية التتابع هي إذن وسيلة لتحقيق غاية.
    - التنمية كبرنامج: حيث يكون التركيز على مجموعة من الأنشطة تمثل مضمون البرنامج الذي يصبح هدفاً في حد ذاته.
    - التنمية كحركة: حيث تحمل معنى الالتزام وتكون موجهة نحو التقدم وتصبح نوعاً من التنظيم.
- فالمنهج هو مجموعة من الإجراءات يؤدي تنفيذها إلى تحقيق الأنشطة التي تكون جوهر هذا البرنامج.

2- تعريف هيئة الأمم المتحدة: عرفت هيئة الأمم المتحدة عام 1955 التنمية على أنها العملية المرسومة لتقدم المجتمع جميعه اقتصادياً واجتماعياً اعتماداً على اشتراك المجتمع المحلي ومبادراته، ثم عرضها في عام 1956 على أنها العمليات التي يمكن بها توحيد جهود المواطنين والحكومة لتحسين الأحوال الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في المجتمعات المحلية لمساعدتها على الإدماج في حياة الأمة والمساهمة في تقدمها بأقصى قدر مستطاع.<sup>1</sup>

3- تعريف "ديليام بيدل": يرتكز مفهوم التنمية عند "بيدل" على النمو البشري، كما يرى أن التنمية تبدأ من الداخل وليس من الخارج، حيث يرفض تقديم الخدمات جاهزة من الخارج لفشلها في تحقيق تنمية حقيقية،

<sup>1</sup> - فكرون السعيد، إستراتيجية التصنيع والتنمية بالمجتمعات النامية، دراسة حالة الجزائر، رسالة لنيل شهادة دكتورا الدولة في علم اجتماع التنمية كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، قسم علم الاجتماع والديمقراطية، جامعة منتوري قسنطينة، 2004-2005، ص 49.

كما يرى أيضا أن عملية التكيف وفق المعطيات والمتغيرات الجديدة تصعب كثيرا بالرغم من توفر مختلف العمليات التربوية.

وعلى هذا الأساس فإن عملية التنمية يجب أن تتم من داخل المجتمع انطلاقا من القدرات الذاتية لأفراده فالتنمية عملية تربوية تعتمد على الخصوصيات والمكونات الداخلية للمجتمع وتسير في عدة مراحل أساسية هي:

المرحلة الاستكشافية، المرحلة النقاشية، المرحلة التنظيمية، مرحلة النشاط، مرحلة التقييم، مرحلة الاستمرار. ويحاول "ديليام بيدل" تحديد خصائص كل مرحلة من عملية التنمية ولا يتقيد بهذا التسلسل التطبيقي ولكنه يشير إلى ضرورة البدء بالمرحلة الأولى والانهاء بالمرحلة الأخيرة لأن هذا أمرا يقتضيه التسلسل المنطقي الخاص.<sup>2</sup>

### ثانيا: تعريف التنمية الاجتماعية

يطرح الكثير من الدارسين في حقل علم الاجتماع بالخصوص السؤال المتمثل في هل مفهوم التنمية الاجتماعية مستحدث حقا في الفكر الاجتماعي؟ ويجيب "ارنست وايت" على هذا التساؤل بالنفي مؤكدا على أن مفهوم التنمية الاجتماعية ليس جديدا ولكن ما هو جديد هو محاولة تطبيق هذا المفهوم في علاج بعض المشكلات التي تواجهها المجتمعات النامية.

وتعرف التنمية الاجتماعية على أنها العملية التي يمكن عن طريقها تنسيق وتوحيد جهود الأفراد والهيئات الحكومية لتحسين الظروف الاجتماعية والاقتصادية والثقافية في المجتمعات المحلية.<sup>3</sup> التنمية الاجتماعية هي ذلك التغيير المقصود والمخطط له من قبل يتناول كل جوانب الحياة المختلفة، تلتزم به الدولة وتعززه جهود المواطنين باستغلال الإمكانيات المتاحة، ولذلك فإن التنمية تتحقق عن طريق الشعب مباشرة، ولكن لضمان نجاحها لا بد من وجود سلطة ومسؤولية من طرف الهيئات الحكومية.<sup>4</sup>

### المطلب الثاني: أهمية وأهداف التنمية الاجتماعية

#### أولا: أهمية التنمية الاجتماعية

لقد تعاضم الاهتمام بالتنمية على المستوى الشعبي والحكومي والدولي باعتبارها السبيل لدحر التخلف ومواجهة آثاره التي عانت منها ومازالت تعاني منها الدول النامية، لذلك فلقد أصبحت التنمية تمثل مطلب شعبي بجانب كونها مطلب سياسي "حكومي" ودولي ويتضح ذلك فيما يلي:

<sup>2</sup> - فكرون السعيد، مرجع سابق، ص 88، 89

<sup>3</sup> - نفس المرجع، ص 54 .

<sup>4</sup> - مكاء ليلي، دور وكالة التنمية الاجتماعية في تحسين ظروف الأسرة الجزائرية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية، قسم علم الاجتماع والديمغرافيا، تخصص علم الاجتماع العائلي، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2010-2011، ص 54، بتصرف .

1- **التنمية مطلب سياسي:** يمكن القول أن التنمية ظاهرة سياسية تميز النصف الثاني من القرن 20، بقدر ما هي قضية اجتماعية وإنسانية بالدرجة الأولى، ولهذا اتخذت الحكومات التنمية مسؤولية لها كهدف سياسي مرتكزة على سلطتها وقدرتها على التوجيه في جميع المجالات وكذلك ولايتها على جميع الأجهزة والمجالات ويساعدها على ذلك ما تصدره من قوانين وتشريعات، ولهذا تعمل القيادات السياسية على حل المشكلات المجتمعية وإشباع الحاجات الأساسية للارتقاء بمستوى المعيشة لكافة أفراد المجتمع.

2- **التنمية مطلب دولي:** تبنت الأمم المتحدة ومنظماتها المختلفة قضية التنمية وطالبت كل الدول النامية بالإسراع في تحقيق التنمية تخفيفاً لوطأة المشكلات عن طريق تقديم المساعدات سواء المادية أو العينية، كما دعت إلى تضافر جهود كل الدول الأعضاء وشعوبها على زيادة مجهوداتها لزيادة سرعة التقدم نحو النمو الذاتي لاقتصاديات البلاد المتخلفة من اجل التعجيل برقيها الاجتماعي ويتجلى اهتمامها في إشرافها على المؤتمرات والمنتديات التي تقيمها في البلدان النامية.

3- **التنمية مطلب شعبي:** في ظل ثورة الاتصالات والمعلومات ونتيجة للتقدم في وسائل الإعلام المختلفة، ازداد وعي وإدراك شعوب المجتمعات النامية بتدني مستوياتهم المعيشية، والفارق الشاسع بينهم وبين الدول المتقدمة في المستويات المعيشية، أدى إلى رغبة هذه الشعوب إلى تحسين مستويات المعيشة والضغط على حكوماتهم السياسية بضرورة العمل على إشباع الاحتياجات الملحة وتحقيق طموحات وتطلعات المجتمع... مما فرض ضغوط على الحكومات لحثها على ضرورة الإسراع بأحداث التغيير تحقيقاً للتقدم والتنمية المنشودة.

ومن ثم فإن التنمية الاجتماعية تسعى لتحقيق رفاهية الإنسان بما تتضمنه من زيادة فرص الحياة وتحسينها للأفضل والمساواة والعدالة في إمكانية الحصول عليها باعتبار رفاهية الإنسان هي غاية التنمية.<sup>5</sup>

### ثانياً: أهداف التنمية الاجتماعية

للمجتمع أهدافه الاجتماعية في ضوء إستراتيجية شاملة تركز على إيديولوجية اجتماعية واضحة وتتحدد أهداف التنمية الاجتماعية في التالي:

**الهدف الرئيسي للتنمية الاجتماعية:** يتركز الهدف الرئيسي للتنمية الاجتماعية في تحسين نوعية الحياة في مختلف النشاطات البشرية من خلال إحداث تغييرات اجتماعية التي تساهم في تحقيق التوازن بين الجانب المادي والجانب البشري بما يحقق للمجتمع بقاءه ونموه ويتحقق الهدف الرئيسي من خلال تحقيق الأهداف التالية للتنمية الاجتماعية.

1- طلعت مصطفى السروجي وآخرون، التنمية الاجتماعية المنال والواقع، مركز نشر وتوزيع الكتاب الجامعي، جامعة حلوان، 2001، ص 16.

1- إحداث تغييرات في البناء الاجتماعي للمجتمع ووظائفه، ويشتمل هذا التغيير على أنماط العلاقات الاجتماعية والنظم والمعايير والقيم التي تؤثر في سلوك الأفراد وتحدد أدوارهم في مختلف التنظيمات الاجتماعية التي ينتمون إليها.

2- معالجة المشكلات الاجتماعية الناتجة عن التغيير والمتصلة به.

3- إشباع الاحتياجات الاجتماعية لأفراد المجتمع بمفهومها الشامل من خلال تقديم الخدمات الاجتماعية المختلفة من تعليم، صحة، إسكان، ثقافة ورعاية اجتماعية. وتتمثل الحاجات الاجتماعية في:

- الحاجة إلى العمل والتملك والاستهلاك.
- الحاجة إلى العيش في مناخ اسري مستقر يتوفر فيه الاطمئنان، الحب والتفاهم.
- الحاجة إلى الحماية الاجتماعية وضمان الحقوق الأساسية.
- الحاجة إلى وجود قوة تتمثل في الضبط الاجتماعي الذي يحقق الطمأنينة والأمان.
- الحاجة إلى التعليم.
- الحاجة إلى الاستمتاع بحالة جيدة.
- الحاجة إلى الامتثال للمعايير والقيم في إطار قيم المجتمع.
- الحاجة إلى الابتكار والإبداع.
- الحاجة إلى الرعاية الاجتماعية للفئات الخاصة، وبذلك تشبع التنمية الاجتماعية الاحتياجات الاجتماعية والنفسية والثقافية.

4- تزويد أفراد المجتمع بالمعرفة والمهارات والقدرات التي تساعدهم على تحسين مستويات المعيشة.

5- تقديم الخدمات لأفراد المجتمع لتحسين نوعية الحياة وتيسير الحصول عليها.

6- إتاحة الفرص لأفراد المجتمع للمشاركة الفعلية في توجيه التنمية الاجتماعية وتنفيذ برامجها وتقويم نتائجها<sup>6</sup>.

1- طلعت مصطفى السروجي وآخرون مرجع سابق، ص ص 36.37.

## المطلب الثالث: مراحل ومجالات التنمية الاجتماعية

## أولاً: مراحل التنمية الاجتماعية

لعملية التنمية الاجتماعية مراحل عدة ينبغي أن تتم من خلالها ولعل أهمها ما يلي:

- 1- التعرف على البيئة الطبيعية للمجتمع: ويتم ذلك عن طريق دراسة المجتمع من النواحي الجغرافية والمناخية والجيولوجية وبالنسبة في دراسة خواصه الأساسية، مثل تكوين التربة وتركيبها الكيماوية ودراسة الثروة الحيوانية والزراعية وأنواعها وتفيدنا هذه الدراسة في الموارد المجتمعة المتاحة والمسيرة.
- 2- دراسة السكان وتركيبهم: من الطبيعي أنه لكي يوضع برنامج التنمية الاجتماعية ينبغي أن نتعرف على التركيب السكاني لتلك المنطقة من حيث السن، النوع ونسبة العاملين إلى الجانب المالي للسكان ومعدل الخصوبة، فعن طريق هذه الدراسة يمكن لنا التعرف على الطاقات البشرية التي يتجسد فيها معنى التنمية الاجتماعية بحيث يمكن توجيه برامجها لتلك الطاقات.
- 3- التعرف على مظاهر الحياة الاجتماعية: لكي نخطط لتنمية مجتمع ما ينبغي أن نبدأ بدراسة مظاهر الحياة الاجتماعية في تدارس السن الأقيمي الذي يحكمه وكذلك العادات والتقاليد والأعراف التي تشكل إطاره الحضاري وكذلك النظم السياسية، الإدارية، المالية ونظام الملكية، وذلك حتى نتمكن من وضع برامج إنمائية تكون متوافقة مع تلك القيم والنظم.
- 4- دراسة النشاط الاقتصادي دراسة دقيقة: يجب التركيز أساساً على ذلك النشاط باعتباره يمثل المدخل الرئيسي في المجتمع الذي تعتمد عليه في تنفيذ البرامج، فينبغي دراسة مختلف صور الإنتاج الزراعي الرعوي، الحرفي، الصناعي وأنواع الوظائف وتشمل الدراسة فيها نظام الأجور، مستوى الدخل، الأسعار، الادخار والاستثمار<sup>7</sup>.
- 5- مرحلة الفعل التنموي في المجتمع: بناء على المراحل الأربعة السابقة يستطيع المنمي تحديد الإطار التنموي الذي يعمل فيه، وذلك بالاستعانة بالدراسات والمعلومات الأولية والضرورية على إمكانيات المجتمع المادية والبشرية، ثم يبدأ المنمي بعد ذلك في مرحلة الفعل التنموي وبالتالي تبدأ (التنمية الاجتماعية) مرحلتها التنفيذية بناء على البيانات والمعلومات المستقاة من المراحل السابقة، غير أن ذلك الفعل التنموي ينبغي أن يتم في مراحل فرعية هي:

<sup>7</sup>-حسن إبراهيم عبد، دراسات في التنمية والتخطيط الاجتماعي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1924، ص، ص 78، 76.

- المرحلة التقليدية: وهي تلك المرحلة التي يأخذ فيها العمل التنموي صورة تكرر الأنماط التنموية في المجتمع.
- مرحلة التمهد للبدء في عملية التنمية: وتتم عن طريق اختيار طرق العمل التي ينبغي إتباعها في برامج التنمية.
- مرحلة بناء الهياكل التنموية في المجتمع: وهي تلك التي تحدث التغيير البنائي كتشييد المصانع وغيرها.
- مرحلة إحداث التغيير الوظيفي في المجتمع: ذلك بتغيير سلوك الأفراد من النمط التقليدي إلى النمط المستهدف حتى يمكن لهم أن يشاركوا في برامج الخطة الإنمائية.
- مرحلة التقييم: وتتناول هذه العملية دراسة وتقييم البرامج التي تم تنفيذها ومتابعتها ومطابقتها بالمستهدف منها حسب ما وضع في الخطة الأصلية، وتوضيح مدى إسهام أعضاء المجتمع وتعاونهم مع السلطات العامة في انجاز البرامج ويستعان في هذا التقييم بالدراسة القبلية في المجتمع أو بالدراسات المقارنة في مجتمعات أخرى تكون قريبة الشبه بالمجتمع موضوع التنمية الاجتماعية وتستخدم كذلك تقارير المشرفين والمنفذين لكل مرحلة من مراحل العمل ثم تجرى دراسة مفصلة لكل جانب من هذه الجوانب حتى يمكن التعرف على مواطن القوة ونقاط وكوامن الضعف في تلك البرامج.

### ثانياً: مجالات التنمية الاجتماعية

إن خطة التنمية الاجتماعية تحتوي على المشروعات [الخدمات] الكفيلة بتكوين نوعية المواطن الذي ينعم بالتعليم والثقافة، ويتمتع بالأمن والعدالة والمنتمي إلى ثقافته ومجتمعه، كل هذه القطاعات لا بد وان تعمل في تكامل تام في إطار خطة تضم جمع أنشطة المجتمع وتتصف بالشمول، ولا يسيطر أي قطاع على الآخر، ولكن نحدد أولويات كل قطاع حسب الحاجة الماسة إليها، وتدعيم التوازن والتكامل بين الأهداف العامة وتوقيت تحقيقها، ويمكن تقسيم الخدمات إلى قسمين رئيسيين هما:

1- خدمات أساسية: كخدمات التعليم، الصحة، الثقافة، الأمن، العدالة، الخدمات الاجتماعية والدينية.

2- خدمات عامة: كخدمات الإسكان والمواصلات والمرافق وشق الطرق وتمهيدها.

والتنمية الاجتماعية تقتصر على الخدمات الأساسية دون غيرها لما لها من اثر مباشر على حياة المجتمع فموضوعها الإنسان والإنسان هو غايتها ووسيلتها، ويمكن تصنيف الخدمات وفقاً للأسس التالية:

- نوعية الخدمات: خدمات تتعلق بالتعليم والصحة والإسكان، الأمن والعدالة، التربية الدينية والثقافية، التربية الجمالية والرعاية الاجتماعية.



• **المجال الجغرافي:** خدمات تتعلق بتنمية المجتمعات الريفية الصحراوية والريفية والحضرية غير الصناعية، والحضرية الصناعية.

• **الفئات العمرية:** خدمات تتعلق بالطفولة والشباب والكهول والشيوخ.

والتصنيف الأول هو الأكثر عمومية وانتشار وإن كل مجتمع يضع أولويات بعض المجالات.

### المطلب الرابع: المعوقات التي تواجه التنمية الاجتماعية

أولاً: ارتفاع معدلات النمو الديمغرافي ونقص الموارد الإنتاجية

ينتج عن الزيادة السكانية آثار سلبية على التنمية حيث تجلت هذه الآثار في:

- 1- الزيادة في نسبة النمو الديمغرافي يؤدي بالضرورة إلى التقليل من مستوى الدخل القومي.
- 2- إن الخدمات الاجتماعية من خدمات صحية ومواصلات ... تتأثر تأثيراً مباشراً بالارتفاع بالحجم السكاني، ذلك أنه يفرض على الدولة استخدام موارد إنمائية جديدة، مما يكلفها أكثر ويضعف قدراتها الاقتصادية.
- 3- إن كل زيادة في السكان تستهلك الزيادة في الإنتاج.
- 4- أي ارتفاع في مستوى النمو الديمغرافي يفرض على الدولة في كل الحالات من إنفاق جزء معتبر من مواردها من أجل تغطية الاحتياجات المتعددة الناتجة عن هذا الارتفاع.
- 5- الزيادة في السكان يؤدي إلى دخول يد عاملة جديدة في سوق العمل وبالتالي ارتفاع نسبة الطالبين للعمل.
- 6- إن الزيادة السكانية تفرض على المجتمعات النامية زيادة نسبة الإعالة في المجتمع مما يزيد من حجم الأعباء الملقاة على الفئات العمرية المنتجة.

ثانياً: انتشار الأمية وتقلص مستويات التعلم

إن المجتمعات النامية تعيش أوضاعاً سيئة في مجال التعليم سواء على مجال البرمجة أو التنفيذ أو ضمن الإطار التعليمي ككل وتظهر هذه الآثار في:

- 1- ارتفاع معدلات الأمية.
- 2- انخفاض في مستوى الإنفاق العام على التعليم و البحث العلمي في الدول النامية.
- 3- التفاوت في التعليم بين الإناث والذكور في المجتمعات النامية.
- 4- تعيش الدول النامية عجزاً كبيراً في الوسائل والإمكانيات التعليمية على حساب مجالات أخرى وفقاً لمتطلبات كل مرحلة من مراحل النهوض بالمجتمع.

**ثالثاً: انخفاض المستوى الصحي مع سوء التغذية بالمجتمع**

وتظهر آثار تدني المستوى الصحي في المجتمعات النامية فيما يلي:

- 1- ارتفاع معدل الوفيات وذلك لقلة الأدوية وضعف العناية الصحية.
- 2- يقل متوسط طول العمر في المجتمعات النامية.
- 3- عجز المجتمعات النامية على تحقيق توازن في التغذية مما يؤدي إلى ظهور أمراض مزمنة.
- 4- ضعف المنظومة الصحية بشكل عام في الدول النامية.
- 5- تعاني المجتمعات النامية من عدم انتشار الوعي الصحي بين فئات المجتمع مما يؤدي إلى ظهور الأمراض المزمنة وانتشارها بسهولة.

**رابعاً: انتشار ظاهرة تشغيل الأطفال وعدم إدماج المرأة في عالم الشغل بشكل واسع**

تنتشر بين الدول النامية ظاهرة اشتغال الأطفال خاصة في المناطق الريفية ويعود هذا لعدة أسباب

منها:

- 1- ضعف مستوى الدخل الأسري.
- 2- ارتفاع مستوى حاجيات الأسرة.
- 3- عدم التوزيع العادل للدخل القومي وضعف النظام التربوي والتعليمي.
- 4- عدم توفر هذه المجتمعات على منظومة قانونية تمنع تشغيل الأطفال.

**خامساً: انتشار عادات وتقاليد سلبية مرتبطة خاصة بالنظام الاستهلاكي**

تعتبر ظاهرة البطالة من أهم المعوقات التي تواجه المجتمعات النامية في تنميتها، وذلك أن انتشار البطالة وبشكل واسع يقلص من إشراك نسبة عالية من عملية التنمية وبالتالي يؤثر ذلك في الإنتاج الكلي للمجتمع من جهة وفي ارتفاع مستوى النفقات الموجهة للمجتمع (الخدمات) .

من جهة أخرى يعود هذا بالضرورة لتفاسم دخل واحد من قبل مجموعة من الأفراد مما ينتج عنه انخفاض في مستوى الدخل الفردي وتقليل معدل توفي رأس المال وبالتالي التقليل من مستوى الاستثمار، وهي عناصر تؤثر بحد كبير في عملية التنمية.<sup>8</sup>

<sup>8</sup> - فكرون السعيد , مرجع سابق, ص ص (148-153) , بتصرف.

## المبحث الثاني: عموميات حول المؤسسات العمومية

ترتبط المؤسسة العمومية ارتباطا وثيقا بجميع وظائف الدولة في جميع المجالات لأهميتها البالغة في تجسيد برامجها ومتابعتها.

المطلب الأول: ماهية المؤسسات العمومية

أولا: نشأة وتطور فكرة المؤسسة العمومية

لقد كانت المؤسسة العمومية واحدة من تلك الوسائل التي ابتدعها الفكر الإداري في مجال تنفيذ أوجه نشاط الدولة الحديثة، بقصد التخفيف من غلو الإدارة المركزية، لذلك استحدثت المؤسسة العمومية في الماضي لغرض إدارة قطاعات محدودة من أوجه نشاط الدولة، ثم استخدمت فيما بعد في المجال الضخم للمشروعات العامة.

لذلك سنحاول تتبع مراحل التطور التي مرت هذه الفكرة، في ضوء التطور المقابل في وظائف الدولة المعاصرة من خلال المرحلتين التاليتين:<sup>9</sup>

## 1- ظهور فكرة المؤسسة العمومية

تستلهم مبادئ المذهب الحر مقومات وجودها من الفرد، فيقوم هذا المذهب على أساس أن للأفراد حقوقا لصيقة بهم وولدت معهم ولا يمكن للدولة أن تمسها أو تسن ما يخالفها، فهي إذن سابقة عن نشأة الدولة وفي مرتبة تعلو الدولة، لان الغاية من قيام الدول، حماية تلك الحريات الفردية وبهذا يكون المذهب الفردي قد أرسى مبدأين هما: الحرية وعدم تدخل الدولة، ويمكن القول بصورة عامة، أن الجذور التاريخية لفكرة المؤسسة العمومية ترجع إلى تلك الهيئات التي انشأتها السلطة العامة في فرنسا في غضون القرنين السابع عشر والثامن عشر، لتقوم بأداء بعض الخدمات العامة في مجالات التعليم والصحة والبر والإحسان.

إن تعبير المؤسسة العمومية الذي ظهر في هذه الفترة، كان يتسم بالغموض، واستمر الحال كذلك في الفترة الممتدة من الثورة الفرنسية حتى منتصف القرن 19، حيث لم تكتسب فكرة المؤسسة العمومية سمات الوضوح ومن ثم ظلت غامضة ينقصها التحديد والتأصيل.<sup>10</sup>

## 2- تطور فكرة المؤسسة العمومية:

تعرضت فكرة المؤسسة العمومية لتطور بالغ الأهمية وصفه بعض الفقهاء بان أزمة وذلك لكون المؤسسة العمومية بدأت في أول الأمر في نطاق ضيق فاقترنت على منح بعض المرافق العامة الإدارية الشخصية المعنوية، وترتب على ذلك وجود نظام قانوني خاص وموحد تقريبا خضعت له

<sup>9</sup> - بوزيد غلابي، مفهوم المؤسسة العمومية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير للقانون العام، تخصص قانون الإدارة العامة، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم الحقوق، 2010-2011، ص13، بتصرف.

<sup>10</sup> - بوزيد غلابي، مرجع سابق، ص14، بتصرف.

المؤسسات العمومية التقليدية، لكن مع تطور دور الدولة ونشاطاتها تعددت المؤسسات وتمايزت لدرجة أنها وضعت كليا موضوع الاهتمام المفهوم التقليدي ونظامه القانوني. وقد دفع تباين أنواع المؤسسات العمومية واختلاف أنظمتها القانونية كثيرا من الفقهاء إلى التساؤل عن ما إذا كان تعبير المؤسسة العمومية يعني طائفة قانونية معينة أم انه أصبح خاويا من كل معنى محدد.<sup>11</sup>

### ثانيا: تعريف المؤسسة العمومية

يشوب فكرة المؤسسة العمومية غموض شديد من حيث تعريفها وذلك لغياب تعريف تشريعي أو قضائي لها، إضافة إلى شدة اختلاف الفقهاء وعدم اتفاقهم حول معنى المؤسسة العمومية، نتيجة لسرعة وعمق التطور الذي أصاب المفهوم التقليدي للمؤسسة العمومية كمقابل لتطور وظائف الدولة من دولة حارسة إلى دولة تدخلية، وكذلك كثرة التسميات والتطبيقات للمؤسسة العمومية باختلاف النظم السياسية، الاجتماعية والاقتصادية لذلك سنتطرق إلى مقترح لتعريف المؤسسة العمومية.

- 1- "المؤسسة العمومية هي منظمة عامة تنشئها الدولة لإدارة نشاط متخصص بالأسلوب اللامركزي"<sup>12</sup>
- 2- عرفها "هوريو": " المؤسسة العمومية هي عبارة عن إدارة عامة تتمتع بشخصية معنوية مستقلة، وتتولى إدارة مرفق عام أو عدم مرافق عامة، متخصصة ضمن حدود إقليمية معينة"<sup>13</sup>
- 3- عرفها الدكتور "خالد خليل الظاهر": " المؤسسة العمومية بأنها أشخاص عامة تتمتع بالشخصية المعنوية، تنشئها الدولة لإدارة مرفق عام، ويمنحها القانون قدرا كبيرا من الاستقلال المالي والإداري، وهي صورة من صور اللامركزية المرفقية"<sup>14</sup>

### المطلب الثاني: تطور المؤسسات العمومية الجزائرية

#### أولاً- المؤسسة العمومية في مرحلة التسيير الاشتراكي

تعرف المؤسسة الاشتراكية على أنها المؤسسة التي يتكون مجموع تراثها من الأموال العامة، هي ملك للدولة التي تمثل الجماعة الوطنية، وتسير حسب مبادئ التسيير الاشتراكي فهي شخصية معنوية لها الشخصية المدنية والاستقلال المالي، وتضم وحدة أو عدة وحدات.

#### 1- أساليب تسيير المؤسسة العمومية الموجهة

- **نظام التخطيط:** يتم إعداد خطط نشاط المؤسسة من خلال التخطيط المركزي الذي يأخذ بعين الاعتبار الحاجات لوطنية والأهداف على مستوى كل فرع اقتصادي، وتخضع المؤسسة الاقتصادية

<sup>11</sup>- نفس المرجع، ص 19.

<sup>12</sup>- نفس المرجع، ص 28.

<sup>13</sup>-مداح يوسف، مرجع سبق ذكره، ص 11.

<sup>14</sup>-مداح يوسف، مرجع سابق، ص 12.

العمومية عند تنفيذ الخطة الوطنية إلى توجيهات الوزارة الوصية، وبالتالي يمكن اعتبارها خلية أساسية ضمن الخطة الوطنية التي لها أهداف اقتصادية، تجارية وكذلك اجتماعية.

• **نظام التسيير الاشتراكي:** تميزت المؤسسة العمومية الجزائرية في ذلك الوقت بتشكيل هيئات عمالية خاصة تتمثل أهدافها النظرية في المبادرة في التسيير ومراقبة نشاط المؤسسة العمومية، فنظام التسيير الاشتراكي ليس تسييرا ذاتيا ولا تسييرا مشتركا، بل تسييرا يهدف إلى إعادة توزيع السلطة وتحقيق الديمقراطية من خلال مشاركة العمال في اتخاذ القرار داخل المؤسسة، وتتم مراقبة التسيير من خلال الهيئات التالية: مجلس العمال - اللجان الدائمة - مجلس الإدارة.

• **نظام الموارد البشرية:** أخفق هذا النظام في تلبية أهداف الخطة الوطنية وذلك راجع إلى أسباب أساسية:

- **صعوبة تحديد المنصب:** حيث تأخر إصدار السلم الوطني للمناصب إلى سنة 1870، مما خلق عشوائية في تحديد المناصب والأجور، وعدم تناسق ذلك مع طبيعة نشاط المؤسسة ومردوديتها، مما خلق فوارق كبيرة بين نفس المناصب في مؤسسات عدة.

- **صعوبة تقييم الأفراد:** حيث كانت سياسة التشغيل بعيدة عن تطبيق مبادئ الرشادة الاقتصادية سواء من حيث عدد العمال في المؤسسة، أو حتى من حيث النوعية، حيث عجزت الكثير من المؤسسات العمومية عن سد الفجوة في مناصب تتطلب تكنولوجيا مستخدمة دون تكوين العمال والموظفين في تلك المناصب.

• **النظام التقني أو الإنتاج:** رغم الإمكانيات الهامة التي استفادت منها الصناعة الجزائرية بعد الاستقلال وخلال المخططات التنموية من تكنولوجيا عالية، وتكوين العديد من الإطارات، سواء داخل الوطن أو خارجه، إلا أن عدم التنسيق بين البرامج التعليمية في الجامعات ومعاهد التكوين ومراكز البحث المختلفة لمواكبة التغيرات التكنولوجية الحاصلة.

ثانيا: **مرحلة إعادة الهيكلة الأولى:** تميزت هذه المرحلة بإعادة هيكلة عضوية ومالية للمؤسسة الاشتراكية، حيث بدأت بواد هذا الإصلاح مع بداية تطبيق المخطط 18 لتستمر إلى غاية- 8711 الخامس الأول 17

1- **أسباب إعادة الهيكلة:** تبرز أهم الأسباب الأساسية في:

• تكامل المؤسسة الوطنية وتركيزها.

• عدم التخصص.

• ضعف نظام التوجيه الاقتصادي وتقله.

2- **المبادئ العامة لإعادة الهيكلة:**

• ازدياد تكاليف النشاطات الاجتماعية وضعف تسيير مختلف هيئات التسيير الاشتراكي.

• نقص استعداد العمال لهذه المرحلة.

- مبدأ الاختصاص.
  - مبدأ الاستقلالية.
  - مبدأ لامركزية مقرات المؤسسات.
- 3- تقييم مرحلة إعادة الهيكلة الأولى:

- على المستوى الإداري.
- على مستوى الموارد البشرية
- على المستوى التقني
- على مستوى نظام المعلومات.

### ثالثا- استقلالية المؤسسة العمومية الجزائرية

- 1- إجراءات المحيط الاقتصادي للمؤسسة: أهم ما يميز هذه الإجراءات
- تحرير المؤسسة الاقتصادية من مختلف القيود والعراقيل.
  - الفصل بين مفهوم ملكية الدولة وتصرف المؤسسة فيها.
- 2- التنظيم الجديد للمتعاملين المباشرين مع المؤسسة
- صناديق المساهمة.
  - الهيئات الإدارية والمالية<sup>15</sup>.

### المطلب الثالث: خصائص ومزايا المؤسسة العمومية

#### أولا: خصائص المؤسسات العمومية

تتميز المؤسسات العمومية بجملة من الصفات والخصائص الذاتية التي تساهم في تحديد ماهيتها بصورة أكثر دقة ووضوحا، وتميزها عن غيرها من الهيئات والمنظمات التي تقترب بها. ومن أهم الخصائص للمؤسسات العمومية ما يلي:

- 1- المؤسسة العمومية تمثل وتجسد فكرة اللامركزية الإدارية المصلحية المرفقية.
- 2- المؤسسة العمومية مرفق عام أو منظمة عامة وفقا للمعايير الراجعة.
- 3- تتمتع المؤسسة العمومية بالاستقلال المالي والإداري في حدود القانون.
- 4- تعتبر المؤسسة العمومية الأداة والوسيلة التنظيمية الأكثر كفاءة ومرونة ورشاده لتدخل الدولة لتحقيق أهداف التنمية الوطنية، الاقتصادية والاجتماعية.
- 5- نظرا لتمتعها بالاستقلال الإداري والمالي، وحرية التصرف وتخصيصها في أغراض وأهداف محددة.

<sup>15</sup> -<http://elearning-facsceg.univ-annaba.dz.01-06-2021>، 14:00.

- 6- تتمتع المؤسسة العمومية بالشخصية المعنوية العامة.
- 7- تدار وتسير المؤسسة العمومية بواسطة الأسلوب الإداري المركزي وعن طريق مجالس إدارات وعمال ولجان متخصصة دائمة ومؤقتة.
- 8- تخضع المؤسسة العمومية للسلطة والرقابة الإدارية الوصائية،
- 9- التي تمارس عليها السلطات الإدارية المركزية في حدود النظام القانوني الذي يحكم المؤسسات العمومية.
- 10- تتخصص المؤسسة العمومية لتحقيق أهداف عامة ومحددة، تتمثل عادة في إنتاج سلع إنتاجية، استهلاكية وفي تقديم خدمات عامة، لإشباع الحاجات العامة
- 10- المؤسسة العمومية مملوكة للدولة، وتتشا أصلا بواسطة الدولة.<sup>16</sup>

### ثانيا: مزايا المؤسسات العمومية

- إن إدارة المرفق العام بواسطة المؤسسة العمومية معروفة منذ زمن بعيد سواء كان ذلك في المرافق العامة الوطنية أو المرافق العامة المحلية، ولا يمكن نكران فائدة هذه الطريقة التي أعطت نتائج ملموسة بسبب تمتعها بالاستقلال النوعي.
- وقد عملت المؤسسات العمومية على منح بعض المرافق استقلالاً ذاتياً في إدارة شؤونها واشتراك الموظفين القائمين بأعمال المرفق في إدارته فلا ينفرد الوزير أو السلطة المركزية أو المدير العام بالإدارة وحده وهذا هو السبب الذي دعي بالمشروع إلى الاعتراف للجماعة الجزائرية بالشخصية المعنوية.
- وقد انتشر نطاق المؤسسات العمومية باتساع المرافق الصناعية والتجارية وبعبارة اعم المرافق العامة المالية والاقتصادية.
- يبرر إنشاء هذه المؤسسات بان عملها يستوجب نوعاً من الاستقلال في الإدارة والمال وتتمتع اليوم جميع المؤسسات العمومية بشخصية معنوية ويترتب على تمتع هذه المؤسسات بالشخصية المعنوية ما يلي:
- 1- يصبح لها ذمة مالية مستقلة قائمة بذاتها، كما يمكنها حق قبول الهبات والوصايا.
  - 2- تتحمل مسؤولية كاملة عن تصرفاتها بحيث تكون مسؤوليتها منفصلة عن مسؤولية الدولة وتعوض، يكون لها أهلية مدنية بحيث تتعاقد مع الغير وتقيم الدعاوى ويقام عليها الدعاوى أمام القضاء أي يكون لها أهلية التقاضي عن الأعمال الضارة التي تلحق بالآخرين.
  - 3- قد يكون موظفو المؤسسات العمومية موظفون عموميون ورغم ذلك فهم مستقلون عن موظفي الدولة، وبالتالي يجوز وضع أنظمة خاصة تطبق عليهم، وتختلف تماماً عن موظفي الوظيفة العمومية التي

<sup>16</sup> -مداح يوسف، فئات المؤسسات العمومية في الجزائر، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في القانون، تخصص قانون إداري، كلية الحقوق و العلوم السياسية، قسم الحقوق، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، 2015-2016، ص 16.

تطبق في الدارة المركزية والأجهزة التابعة للوظيفة العمومية، كما هو الشأن في الجزائر إذ يطبق على عمال هذه المؤسسات القانون الأساسي العام للعمال.

### المطلب الرابع: مفاهيم عامة حول المؤسسات العمومية ذات الطابع الاجتماعي

#### أولاً: مفهوم المؤسسات العمومية الاجتماعية

تعرف المؤسسة الاجتماعية بأنها نظام مركب من المعايير الاجتماعية المتكاملة المنظمة من أجل المحافظة على قيمة اجتماعية أساسية، ولا ينظر علماء الاجتماع إلى مفهوم المؤسسة الاجتماعية بنفس النظرة التي يتخذها العوام الغير المتخصصين الذين يطلقون هذا المصطلح على السجون ومعاهد الإصلاح و دور التربية الاجتماعية والكنائس والمساجد ...

وهكذا يستخدم علماء الاجتماع مصطلح المؤسسات الاجتماعية ليعرفو النظم المعيارية التي تحدد السلوك الاجتماعي في خمس مجالات حياتية أساسية، يطلق على هذه المجالات المؤسسات الاجتماعية الأساسية وهي: نظام القرابة أو الأسرة، مجال السلطة والقوة الشرعية والنفوذ وهو مجال السياسة، مجال الإنتاج وتوزيع السلع والخدمات وهو المجال الاقتصادي، مجال نقل المعرفة من جيل إلى آخر وهو التعليم، وأخيراً مجال تنظيم العلاقة مع عالم الميثافيزيقا أو عالم ما وراء الطبيعة وهو المجال الديني، وبصورة مختصرة تسمى المؤسسات الاجتماعية الأسرة والحكومة والاقتصاد والتعليم والدين.

ومن أكثر مفاهيم المؤسسة الاجتماعية شيوعاً مفهوم "جوناثان تيرنر" الذي ينص على أنها "مركب أو

نظام من المراكز والأدوار الاجتماعية الكائنة ببيانات اجتماعية خاصة وتقوم بتنظيم أنماط من الأنشطة الإنسانية الثابتة نسبياً والمرتببة بالمشاكل الأساسية الخاصة باستدامة واستمرار البنيات الاجتماعية الحيوية في إطار بيئة معينة.<sup>17</sup>

#### ثانياً: وظائف المؤسسات الاجتماعية

1- تلبية احتياجات المجتمع: تنظيم الاتصال بين الناس وإنتاج وتوزيع الفوائد المادية، وتحقيق الأهداف المشتركة ...

2- تنظيم سلوك الموضوعات الاجتماعية بمساعدة المعايير والقواعد الاجتماعية، مما أدى إلى تصرفات الأشخاص بما يتماشى مع عيانات أكثر أو أقل من الأدوار الاجتماعية.

3- استقرار العلاقات الاجتماعية، توحيد وصيانة العلاقات الاجتماعية والعلاقات المستدامة.

4- الاندماج الاجتماعي: حشد الأفراد والمجموعات في جميع أنحاء المجتمع.<sup>18</sup>

<sup>17</sup>-<http://sociobnezohr.blogspot.com>.30-05-2021 19 :00.

<sup>18</sup>-<http://gree-conditions.ru.socialny...>03-06-2021 :14 :00.



## خلاصة الفصل الأول

من خلال هذا الفصل تعرضنا إلى ماهية التنمية الاجتماعية من خلال أهميتها وأهدافها ومراحلها ومجالاتها وأهم المعوقات التي تواجهها، ثم تعرضنا إلى عموميات حول المؤسسات العمومية والتي تطرقنا فيها إلى أهميتها البالغة في المجتمع عموماً ومختلف خصائصها ومزاياها، والمؤسسات الاجتماعية خصوصاً.

# الفصل الثاني

## الإطار التطبيقي

## الفصل الثاني: دراسة حالة حول وكالة التنمية الاجتماعية

### تمهيد

في إطار سياسة الدولة الجزائرية التي تهدف إلى الإصلاحات الهيكلية الاقتصادية والسياسية العميقة للتوجه نحو اقتصاد السوق، وجدت المؤسسات العمومية نفسها مجبرة على بذل مجهودات أكبر للتخفيف من آثار هذا المخطط على المستوى المعيشي للمواطنين مما دفعها إلى إعادة قولبة النشاط الاجتماعي للدولة عن طريق خلق مؤسسات و هيئات جديدة تتولى ذلك، من بين هذه الهيئات وكالة التنمية الاجتماعية التي هي مؤسسة عمومية مزودة بقانون خاص هدفها الأساسي هو محاربة الفقر والتهميش الاجتماعي، تخضع مختلف نشاطاتها للمتابعة الميدانية من طرف وزير التضامن الوطني والأسرة وقضايا المرأة، تشرف الوكالة على مجموعة من البرامج منها الموجهة للأفراد ومنها البرامج الموجهة للجماعات السكانية -مشاريع تنمية - . وستنطرق في هذا الفصل إلى هذه البرامج و المهام الخاصة بها.

## المبحث الأول: تقديم وكالة التنمية الاجتماعية

### المطلب الأول: تعريف وكالة التنمية الاجتماعية ومهامها

#### أولاً: تعريف وكالة التنمية الاجتماعية

أنشئت وكالة التنمية الاجتماعية بموجب المرسوم التنفيذي رقم 96-232 المؤرخ في 13 صفر عام 1417 الموافق ل 29 يوليو 1996 والذي يتضمن إنشاء وكالة التنمية الاجتماعية ويحدد قانونها الأساسي حيث جاء فيه:

المادة الأولى" عملا بالمادة 196 من الأمر رقم 27-95 المؤرخ في 30 ديسمبر 1995 والمتضمن قانون المالية 1996 تنشأ هيئة ذات طابع خاص تسمى (وكالة التنمية الاجتماعية ) وتخضع لأحكام هذا المرسوم وتدعى في صلب النص الوكالة " <sup>19</sup> ويوجد مقر المديرية العامة لوكالة التنمية الاجتماعية بالجزائر العاصمة مع وجود فروع جهوية موزعة عبر التراب الوطني على عدة ولايات.

تستخدم وكالة التنمية الاجتماعية عددا من المستخدمين لهم إدارات ينشطون بمقر الوكالة والفروع الجمهورية والخلايا الجوارية التابعة لها، كما تركز الوكالة على المصالح اللامركزية للقطاع الاجتماعي وعلى البلديات لتفادي أقال نفقات التسيير لمختلف الأجهزة.

تتمتع وكالة التنمية الاجتماعية باستقلالية مالية حيث تسيير الصناديق المالية المخصصة من طرف السلطات العمومية للمساعدة الاجتماعية انطلاقا من الصندوق الاجتماعي للتنمية الذي تأسس بموجب قانون المالية لسنة 1996 في نفس العام الذي أنشئت فيه وكالة التنمية الاجتماعية، وهذا ما يعتبر مرحلة نوعية وهامة لتجسيد السياسة الاجتماعية الجيدة، حيث يوجه هذا الصندوق أساسا لتمويل الإعانات والدعم المباشر للفئات المحرومة.

كما تشكل موارد الوكالة بالإضافة إلى إعانات الصندوق الاجتماعي للتنمية، من الهبات والتبرعات أو من القروض الممنوحة من طرف كل هيئة خاصة أو عمومية وطنية أو دولية.

لوكالة التنمية الاجتماعية عدة فروع جهوية متواجدة على مستوى التراب الوطني، وهي مازالت تواصل في فتح فروع جديدة في كل مرة <sup>20</sup>.

<sup>19</sup> - الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ، مصالح رئيس الحكومة ، وكالة التنمية الاجتماعية ، مجموعة النصوص التطبيقية و التنفيذية المتعلقة بالبرامج الاجتماعية المسيرة من طرف وكالة التنمية الاجتماعية ، الجزائر ، 2001، ص17.  
<sup>20</sup> - من اعداد الطالبتين ، بالاعتماد على معلومات مقدمة من طرف المؤسسة .

## ثانيا: مهام وكالة التنمية الاجتماعية

تتولى وكالة التنمية الاجتماعية القيام بعدة مهام هي:

- 1- تمويل جهاز دعم الدولة للفئات المحرومة.
- 2- البحث والاستطلاع وجمع المساعدات المالية والتبرعات والهبات من اي نوع سواء كانت ذات طابع وطني أو أجنبي أو دولي أو متعدد الجوانب الضرورية لتجسيد مهمتها الاجتماعية.
- 3- وضع شراكة مع المجتمع المدني وإشراك الجمعيات خاصة ذات الطابع الاجتماعي.
- 4- إنشاء علاقات تعاون مع المؤسسات الأجنبية الممثلة للشركاء المرتقبين.
- 5- ترقية مشاريع الأشغال أو الخدمات ذات منفعة عمومية واستعمال مكثف لليد العاملة وتمويلها كليا أو جزئيا فتقوم بما يلي:

- السهر على حسن تنفيذ مجموع الأعمال المنصوص عليها في المشروع.
- التأكد من أن القطاعات المعنية تؤدي مسؤولياتها.
- ضمان الاتصال مع هيئات التمويل.
- تنسيق تطبيق التدابير التنظيمية قصد تنفيذ مختلف جوانب المشروع تنفيذا جيدا.
- حصر المشاكل التي قد تعرقل تنفيذ المشروع و تسويتها.
- اتخاذ جميع الإجراءات الضرورية لضمان تنفيذ البرامج ومتابعتها ومراقبتها والإشراف عليها.<sup>21</sup>

## المطلب الثاني: أهداف وكالة التنمية الاجتماعية و هيكلها التنظيمي

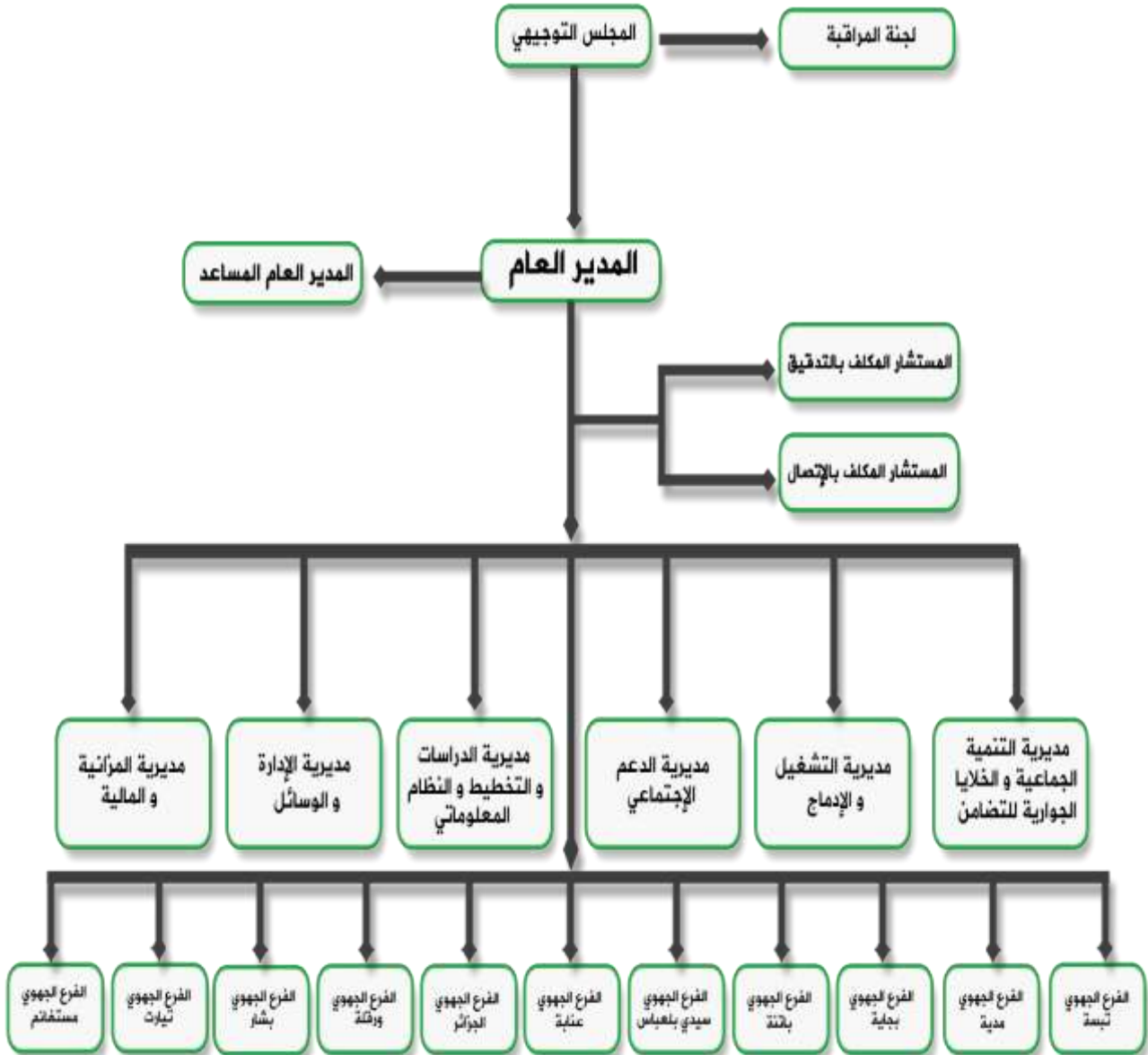
### أولا: أهداف وكالة التنمية الاجتماعية

- 1- تهدف وكالة التنمية الاجتماعية إلى التخفيف من معاناة الفئات السكانية لمهمشة والمحرومة والتي غالبا ما تصطدم باللامبالاة وسط مجتمع أنهكته متطلبات اقتصاد السوق، فقد أصبحت المنافسة شرسة وعليه التكيف بسرعة.
- 2- التوصل إلى إنشاء مخبر حقيقي خاص بالهندسة الاجتماعية والرؤية المستقبلية فيما يخص المهام والصلاحيات ذات الميزة الإنسانية.
- 3- بواسطة الشكل الهيكلي والتنظيمي لوكالة التنمية الاجتماعية ونشاط فروعها الجهوية، تولت مهام المراقبة الإقليمية وهذا بالمساعدة الجهوية للخلايا الجوارية.
- 4- تعزيز النشاط الاجتماعي الجوارى، مع تحقيق التنمية الجماعية وتحرير الطاقات والمبادرات لفائدة الفئات السكانية ضحايا المعاناة والبؤس.

<sup>21</sup> - الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ، مصالح رئيس الحكومة وكالة التنمية الاجتماعية ، مجموعة النصوص التطبيقية و التنفيذية المتعلقة ، مرجع سابق ، ص16.

ثانيا: الهيكل التنظيمي للمديرية العامة

الشكل رقم 01: الهيكل التنظيمي للمديرية العامة لوكالة التنمية الاجتماعية



المصدر : من إعداد الطالبتين بالاستعانة بمعلومات مقدمة من طرف الوكالة

## 1- شرح الهيكل التنظيمي

تعتمد وكالة التنمية الاجتماعية في تسيير برامجها على هيئتين لهما صلاحيات المداولة: المجلس التوجيهي ولجنة المراقبة.

● **المجلس التوجيهي:** يتشكل المجلس التوجيهي من سبعة عشرة عضواً، معينين بالنظر إلى مؤهلاتهم وخبرتهم في الميادين التي تغطيها نشاطات وكالة التنمية الاجتماعية، عن طريق قرار الوزارة المكلفة بالتضامن الوطني.

يرشح من بين الأعضاء رئيساً لمدة ثلاث سنوات قابلة للتجديد، يجتمع المجلس مرتين في دورتين عاديتين بمبادرة من طرف المدير العام للوكالة.

يحدد المجلس التوجيهي مخططات النشاطات للوكالة لتنفيذ البرامج أو المشاريع التي تم المطالبة بتمويلها.

يصادق على الدليل الميداني المعد من طرف المدير العام، يركز على المبادئ والتعاملات في التسيير الجارية في اللجنة، لمدة سنة واحدة قابلة للتجديد.

يقرر المجلس التوجيهي باقتراح من المدير قبل بداية كل سنة محاسبية ميزانية الوكالة والبرامج السنوية لنشاطات المجلس التوجيهي باقتراح من المدير قبل بداية كل سنة محاسبية، ميزانية الوكالة والبرامج السنوية للنشاطات.

البحث في الحسابات في نهاية السنة المحاسبية للوكالة خلال السنة أشهر من غلقها وتصادق عليها، بالإضافة إلى البحث في تقرير النشاطات المعد من طرف المدير، ملاحظات لجنة المراقبة وتقرير محافظ أو محافظي الحسابات المتفق عليها.

تتوج اجتماعات المجلس التوجيهي بمحاضر تعدها أمانة المجلس التي يتكلف بها المدير العام، والتي ترسل إلى الوزارة المكلفة بالتضامن الوطني وفقاً للقواعد المعمول بها.

● **لجنة المراقبة:** تتشكل لجنة المراقبة للوكالة من ثلاثة أعضاء، واحد من الأعضاء ممثل الحركة الجمعوية، معين من طرف المجلس التوجيهي وذلك تطبيقاً للمادة 13 فقرة 2 من المرسوم التنفيذي رقم 96-232 المؤرخ في 29 جوان 1996 معدل ومتمم، والتي تنص على أن المجلس التوجيهي يعين ولمدة ثلاث سنوات قابلة للتجديد الثلاث أعضاء للجنة المراقبة.

لجنة المراقبة تعين رئيساً لها من الأعضاء خلال فترة العهدة، تمارس هذه اللجنة مهمة المراقبة البعدية لتنفيذ القرارات المادة 21 من المرسوم التنفيذي السالف الذكر لحساب المجلس التوجيهي.

تجتمع بحضور المدير العام في نهاية كل ثلاثي وفي حالة الضرورة بطلب من المدير العام أو اثنين من أعضاء اللجنة.

تقدم إلى المدير العام كل الملاحظات أو التوصيات التي من شأنها تحسين عملية تنفيذ المشاريع والبرامج الملتمزم بها من طرف الوكالة.

تعطي رأيها حول التقارير الدورية للمتابعة، التنفيذ والتقييم المعدة من طرف المدير العام. تقدم للمجلس التوجيهي ملاحظاتها وتوصياتها لميزانية الوكالة وبرامج النشاطات بالإضافة إلى التقرير السنوي لنشاطات المدير العام. لكل غاية تقدم اللجنة بمبادرة منها أو بقرار من المجلس التوجيهي، كل عملية مراقبة أو فحص لاستعمال أموال الوكالة.<sup>22</sup>

● **المدير العام:** هو شخص طبيعي معين بمرسوم رئاسي يتمتع بكفاءة وخبرة لازمة في مجال التسيير، كما خولت لها صلاحيات واسعة للعمل في كل الظروف باسم ولحساب الوكالة، وفي هذا الإطار يتكلف المدير العام بعدة مهام:

- تجسيد التعليمات وقرارات مجلس التوجيه والمتابعة الدائمة لعمليات الانجاز والتقييم مع تقديم حصيلة دورية.
- تصميم الدليل الإجرائي واقتراحه للمصادقة على مجلس التوجيه مع ضمان تجديده في نفس الشروط.
- إعداد ميزانية السير السنوية والميزانية السنوية للنشاط الاجتماعي للوكالة واقتراحهما للمصادقة على مجلس التوجيه.
- عرض حسابات نهاية السنة للمداولة والمصادقة من قبل مجلس التوجيه.
- إعداد النظام الداخلي للوكالة والسهر على احترامه.
- توظيف مستخدمي الوكالة على جميع الأطراف وبكل المستويات مع تحديد رواتبهم حسب الاتفاقية الجماعية.
- ممارسة السلطة التسلسلية على عمال الوكالة.
- اللجوء عند الحاجة إلى خدمات مستشار في إطار المصلحة العامة للوكالة.
- استلام وتسجيل الإيرادات الموجهة إلى الوكالة، والأمر بالصرف للنفقات.
- إبرام كل أنواع العقود، الصفقات والاتفاقات الضرورية لسير وتنمية الوكالة، وفقا لأهدافها الاجتماعية وطبقا للدليل الإجرائي الساري المفعول.
- فتح وتسيير كل الحسابات لدى المؤسسات المالية.
- تمثيل الوكالة بصفة عامة، إزاء الغير والترافع أمام القضاء باسمها ولحسابها سواء كان للطلب أو للدفاع.<sup>23</sup>

<sup>22</sup> الموقع الرسمي لوكالة التنمية الاجتماعية <http://www.ADS.DZ>

<sup>23</sup>-دليل الإجراءات لوكالة التنمية الاجتماعية، ديسمبر 1997، 6-7.



الشكل رقم 02: الهيكل التنظيمي للفرع الجهوي لوكالة التنمية الاجتماعية فرع- بجاية-



المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على معلومات مقدمة من طرف الوكالة.

## 2- تقديم الفرع الجهوي لبجاية

تم إنشاء الفرع الجهوي لوكالة التنمية الاجتماعية لبجاية بموجب القرار رقم: 01/205 المؤرخ في: 02 جانفي 2006 من طرف المدير العام للوكالة.

حيث يعتبر كهيئة غير مركزية تابع للمديرية العامة والكائن مقره ببجاية، يقع تحت اختصاصه الإقليمي كل من الولايات التالية: بجاية - جيجل - سطيف - برج بوعريريج، يسهر على السير الحسن لبرامج الوكالة الموجهة للفئات الفقيرة والهشة.

- **الموقع:** يقع هذا الفرع في ولاية بجاية بلدية سوق الاثنين شارع 24 مسكن 8p سوق الاثنين. تقدر مساحته ب885 متر مربع مهيأة على 15 مكتب بالطابق الأول و9 مكاتب في الطابق الثاني.
- **الموظفين:** عدد الموظفين التابعين لفرع الوكالة مقدر ب 360 موظف موزعين كما يلي:
  - 45: بمقر الفرع الجهوي بجاية.
  - 315: موظف موزع على باقي الولايات كما يلي:
  - 26: إطار موزعين على مستوى مديريات النشاط الاجتماعي.
  - 111: على مستوى 28 خلية جوارية.
  - 178: مسير شبكة اجتماعية على مستوى البلديات.
- **مهام الفرع الجهوي لبجاية:**
  - ضمان اتصال دائم مع الشركاء (مديريات النشاط الاجتماعي، البلديات، الدوائر، مديريات الري، مديريات الغابات، المصالح التقنية، مصالح الضمان الاجتماعي، الجمعيات ذات الطابع الاجتماعي.....
  - أداء عمليات الاتصال الضرورية للإرشاد وترقية الوكالة ونشاطاتها.
  - تطوير وسائل وطرق استهداف المشاريع والمستفيدين.
  - التأكد من تنفيذ التسديدات لصالح المستفيدين: المنحة الجغرافية للتضامن - برامج الإدماج الاجتماعي - برامج التشغيل والإدماج وكذا احترام الإجراءات المسطرة مع المتعاملين.
  - استلام العروض والمناقصات.
  - التأكد من حسن سير البرامج ومدى نجاحها ونسبة تقدمها وتحديد تاريخ انتهائها.
  - المراقبة الدورية لعمليات دفع المستحقات على مستوى البلديات أو مديريات النشاط الاجتماعي والتضامن سواء من ناحية الإجراءات أو مدى صحة الوثائق المحاسبية.
  - استلام الملفات المحاسبية الخاصة بدفع نفقات البرامج من طرف مصالح مديريات النشاط الاجتماعي والتضامن من أجل تسجيلها محاسبيا وإعداد الميزانية الختامية للبرامج المنجزة ميدانيا.

- الشروع في إعداد المخالصات المالية لتمويل البرامج على مستوى مديريات النشاط الاجتماعي والتضامن.
- السهر على إعداد دفاتر شروط ملائمة ومتابعة الأشغال المنجزة والصفقات المتعلقة بجميع المشاريع. إعداد الحصيلة المادية والمالية بصفة دورية لمختلف البرامج.
- إعداد تقارير تقييميه سواء شهرية أو ثلاثية.<sup>24</sup>

---

24- الجريدة الرسمية ، المرسوم التنفيذي رقم 96-232 المؤرخ في 1996/06/29 والمتضمن انشاء وكالة التنمية الاجتماعية وتحديد مهامها.

## المبحث الثاني: برامج وكالة التنمية الاجتماعية

تسير وكالة التنمية الاجتماعية محفظة متنوعة من البرامج، تحرص هذه الأخيرة على تحديد نفقات التسيير، تعتمد لهذا الغرض على مختلف المصالح والمديريات الولائية ( مديريات النشاط الاجتماعي، مكاتب النشاط الاجتماعي للبلديات ) ومن المتوقع أن تتوسع هذه الشراكة مع الحركات الجمعوية، حيث تعكس القوانين الأساسية للوكالة اهتمامها البالغ بإنشاء شراكة خصبة مع المجتمع المدني والحركة الجمعوية التي تجسد التضامن الوطني من أجل مساعدة الفئات المحرومة خاصة فيما يتعلق بانجاز مشاريع التنمية الجماعية، وخير دليل على ذلك هو وجود عدة جمعيات تتجلى في المجلس التوجيهي للوكالة. فيما يلي سنذكر هذه البرامج كل برنامج على حدة.

### المطلب الأول: التعريف ببرامج وكالة التنمية الاجتماعية

تنقسم برامج الوكالة إلى جزأين رئيسيين، حيث يتفرع من كل جزء عدة برامج على النحو التالي:

#### أولاً: برامج المساعدة والتنمية الاجتماعية

##### 1- برنامج المنحة الجزافية للتضامن: Allocation Forfaitaire De Solidarite.AFS

المنحة الجزافية للتضامن عبارة عن إعانة مباشرة تدفع للفئات المعوزة والغير قادرة على العمل، يهدف هذا البرنامج أساساً إلى ضمان الإعانة والحماية الاجتماعية للفئات الاجتماعية المعوزة المتمثلة في:

#### ● الفئات المستفيدة

- أرباب العائلات أو الأشخاص الذين يعيشون بمفردهم بدون دخل والبالغين أكثر من 60 سنة.
- أرباب العائلات أو الأشخاص الذين يعيشون بمفردهم بدون دخل، المعاقين حركياً أو ذهنياً غير القادرين على العمل.
- النساء ربات العائلات بدون دخل الأقل من 60 سنة.
- الأشخاص الذين تتجاوز أعمارهم 60 سنة غير المقيمين في مركز مختص، بدون دخل والذين تتكفل بهم عائلة ذات دخل ضعيف.
- المعاقون والأشخاص المصابون بأمراض مزمنة الذين يتجاوز سنهم 18 سنة بدون موارد والحائزين على بطاقة معاق.
- العائلات ذوي الدخل الضعيف المتكفلة بشخص معاق أو أكثر والذين يبلغ سنهم أكثر من 18 سنة معدومي الدخل.

#### ● مزايا البرنامج

المنحة الجزافية للتضامن هي إعانة تدفع شهرياً لكل مستفيد مع مبلغ إضافي عن كل شخص تحت كفالة المستفيد، على أن لا يتجاوز عددهم ثلاثة أشخاص ويتمتع المستفيدين من هذه المنحة بالتغطية

الاجتماعية، حيث يبلغ مقدار المنحة 3000 دينار جزائري للمستفيد و 120 دينار جزائري عن كل شخص تحت الكفالة ماعدا المعاقين بنسبة 100% من فئة المعاقين بصريا أو الصم والبكم والعائلات المتكفلة بمعاق بنسبة 100%الذين يتقاضون 10000 دينار جزائري شهريا.

يتم تسجيل الطلبات على مستوى المكتب البلدي للنشاط الاجتماعي بموجب طلب المعني و/أو بمبادرة من هذا المكتب أما القبول فيقرر من طرف اللجنة البلدية للقبول لكل من الفئات الثلاثة الأولى واللجنة الطبية الولائية فيما يخص الفئات الأربعة الأخيرة من المواطنين، يتم الدفع شهريا بمكاتب البريد على المستوى الوطني وذلك بعد تجديد طريقة الدفع والاعتماد على الدفع الالكتروني التي اعتمدت ابتداء من جانفي 2021.

## 2- برنامج التنمية الاجتماعية DEV-COM - Développement Communautaire

يهدف برنامج التنمية الجماعية إلى تحسين الظروف المعيشية للفئات السكانية المحرومة بإشراكها في الأطوار المختلفة من انجاز مشاريع اجتماعية واقتصادية صممت لاحتياجاتها الأولية.

- **الفئات المستفيدة:** يعتمد هذا البرنامج على مسعى تساهمي ويرمي أساسا استهداف المناطق المهمشة والفئات الأكثر حرمانا من السكان ( سكان الريف والبطالين والأشخاص دون مستوى تعليمي ....، تحديد الاحتياجات الأولية والمشاريع بالمشاركة الإجبارية للمستفيدين بفرض مساهمتهم المالية ودعوتهم أو ممثليهم للمشاركة في متابعة انجاز المشروع واستلامه وكذلك المشاركة في استغلاله.

## 3- برنامج الخلايا الجوارية التضامنية: Cellule De Proximité De Solidarité CDP

الخلية الجوارية التضامنية هي فرقة متنقلة تنشط وتساهم في مكافحة بؤر الفقر عبر كافة ولايات الوطن وتتصب بقرار من المدير العام لوكالة التنمية الاجتماعية فهي وحدة متحركة مكونة من: طبيب، أخصائية اجتماعية، أخصائية نفسانية ومساعدة اجتماعية.

توَّطر أو تسيير هذه الخلايا من طرف وكالة التنمية الاجتماعية وتساعد قاعديا فروع جهوية ومديريات النشاط الاجتماعي للولاية، تتواجد هذه الخلايا على المستوى الوطني وهي في تزايد مستمر، حيث تعمل وكالة التنمية الاجتماعية في كل مرة على فتح خلايا جديدة.

### ● أهدافها

يهدف النشاط الاجتماعي الذي تقوم به الخلية إلى تحديد بؤر الفقر والتهميش و كذا تقييم الاحتياجات الاجتماعية والاقتصادية وتوجيه وإرشاد الفئات السكانية المعوزة نحو السبل والطرق التي يمكن من خلالها تلبية متطلباتها الحيوية بوضعهم في اتصال مباشر مع مختلف المرافق والسلطات العمومية، ويتم هذا النشاط الاجتماعي بشكل متجانس يسعى لانجاز مشروع جماعي يعمل على تحسين الإطار المعيشي للسكان المحرومين.

ترمي هذه المهام المختلفة إلى اليقظة الجماعية عبر تحسين الظروف المعيشية للمواطن في بيئته المباشرة وبالخصوص علة مستوى أهم محاور التنمية الاجتماعية كالصحة والتربية والبيئة والتشغيل.

## ثانيا: برامج المساعدة على الإدماج الاجتماعي المهني

### 1- برنامج أشغال المنفعة العامة ذات الاستعمال المكثف لليد العاملة TUP-HUMO

يندرج هذا البرنامج ضمن الأجهزة الجديدة المطبقة في الجزائر في إطار محاربة الفقر وكل أشكال الإقصاء الاجتماعي، تم وضعه منذ عام 1997 للتكثيف من مناصب الشغل المؤقتة في إطار السعي لمكافحة البطالة وليس هذا فحسب بل يهدف البرنامج كذلك إلى خلق نشاطات اجتماعية من خلال ظهور مؤسسات مصغرة.

تتمثل القطاعات المحددة للاستفادة من برنامج الأشغال ذات المنفعة العامة للاستعمال المكثف لليد العاملة في: قطاع الطرق والغابات، الفلاحة، الري البسيط، صيانة التراث العقاري المدني، التنمية المحلية، المحيط .....

بخلاف النشاطات ذات المنفعة العامة الممولة بمنح الشبكة الاجتماعية يرمي برنامج الأشغال ذات المنفعة العمومية للاستعمال المكثف لليد العاملة إلى تحقيق قيمة اقتصادية مضافة من خلال المشاريع ويعتمد في ذلك على القطاع الخاص قصد تشجيع روح المقاول وإنشاء مؤسسات مصغرة.

• **مزايا البرنامج بالنسبة للمقاول**

- نقاط إضافية للمستفيد.
- الاستفادة من برنامج عمل للمقاولين الصغار.
- عدم تطلب يد عاملة مؤهلة.

• **مزايا البرنامج بالنسبة للعامل**

- الاستفادة من الأجر الوطني الأدنى مدة ثلاثة أشهر.
- ضمان تغطية اجتماعية لمدة سنة كاملة.

• **مزايا البرنامج بالنسبة للبلديات**

وهذا من خلال مجموعة من الامتيازات التي يوفرها، كما يساهم في التنمية الاجتماعية والاقتصادية، يهدف إلى :

- الحد من ارتفاع معدل البطالة.
- معالجة مشكل ضعف التشخيص من الموارد المالية المتاحة للبلديات الفقيرة.
- التأثير على البيئة بصفة ايجابية نتيجة البنية التحتية المتدهورة.
- المحافظة على الموارد الطبيعية وحمايتها.
- تنمية روح المشاركة والمبادرة.

**2- برنامج الجزائر البيضاء**

يسمح هذا البرنامج للشباب العاطل وبدون أي تجربة مهنية من التحصل على عقد أشغال، تتم التسجيلات لدى البلديات التابعة لمقر الإقامة.

• **الفئات المستفيدة**

- البطالين الذين لم يسبق لهم الحصول على سجل تجاري أو بطاقة حرفي لممارسة نشاطهم كمقاولين صغار.
- بطالي الحي أو البلدية حيث يتم انجاز المشروع.

• **مزايا البرنامج**

- مدة عقد الجزائر البيضاء هو ثلاثة أشهر، قابلة للتجديد أربعة مرات لإعطاء المقاول الصغير الجديد الوقت ليتقن دوره كمقدم للخدمات.
- يساهم في إدماج الشباب البطالين بمنحهم إما إمكانية خلق نشاط خاص بهم أو عملا مأجورا حسب الأجر الوطني القاعدي المضمون.

• **إجراءات البرنامج**

من أجل تسهيل المساعي الإدارية للمقاول الصغير، على رئيس البلدية مرافقته قصد إعداد:

- بطاقته الحرفية.
- بطاقته الجبائية.
- انضمامه على مستوى الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي.
- حسابه البنكي.
- إبرام عقده الخاص بالأشغال.

**3- برنامج إدماج حاملي الشهادات: Programme Dinsertion Des Diplomes PID**

هو برنامج يهدف إلى الإدماج الاجتماعي للشباب الجامعيين أو التقنيين السامين في نشاطات حسب الاختصاص.

• **شروط البرنامج**

- ثبوت الجنسية الجزائرية.
- أن يتراوح سن المستفيد ما بين 19 و35 سنة.
- أن يكون المستفيد بدون اجر.
- تقديم الشهادات والكفاءات المتحصل عليها.

• **تكوين ملف البرنامج**

- استمارة تملأ من طرف الطالب.
- نسخة من بطاقة الهوية.
- نسخة عن الشهادة المتحصل عليها.
- شهادة عائلية بالنسبة للمتزوجين.
- شهادة الإقامة.

• **مزايا هذا البرنامج**

- مدة الإدماج سنة قابلة للتجديد.
- منحة شهرية تمنح للمستفيد من البرنامج.



- التغطية الاجتماعية.

#### 4- برنامج جهاز نشاط الإدماج الاجتماعي DAIS

يهدف جهاز نشاط الإدماج الاجتماعي إلى توفير منصب شغل للأشخاص منعدمي الدخل، في حالة حرمان اجتماعي عبر النشاطات ذات المنفعة العامة.

##### • شروط قبول البرنامج

- الجنسية الجزائرية.
- عدم الاستفادة من أي نشاط أو عمل.
- عدم الاستفادة من أي دخل.
- السن يتراوح ما بين 18 و 59 سنة.

##### • تكوين ملف البرنامج

- استمارة تملأ من طرف المعني.
- نسخة لبطاقة التعريف الوطنية.
- بطاقة عائلية للأشخاص المتزوجين.
- شهادة الإقامة.

##### • مزايا البرنامج

- الإدماج الاجتماعي لمدة سنتين قابلتين للتجديد.
- منح تعويض شهري.
- التغطية الاجتماعية.
- إمكانية الاستفادة من التكوين في المهام المسندة للمستفيد.

المطلب الثاني: تقييم الإحصائيات وتحليلها

1- جهاز المنحة الجزافية للتضامن AFS

الجدول رقم 1: إعداد المستفيدين من جهاز AFS حسب الحصة الممنوحة والسنة والفئة المستفيدة

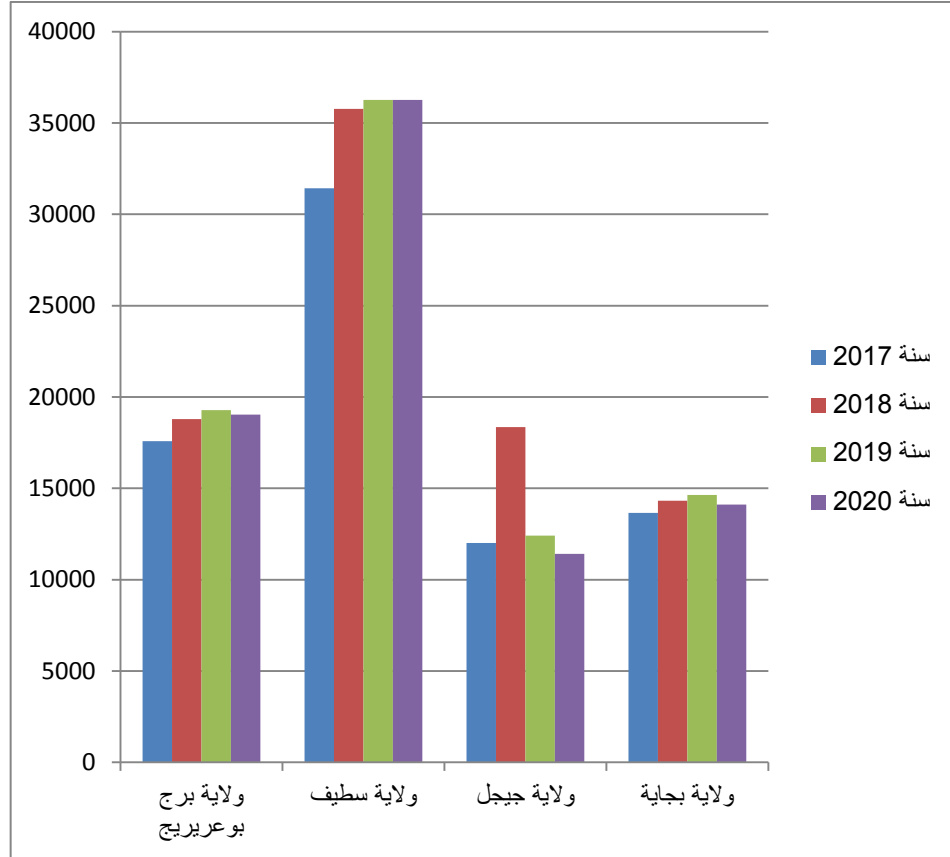
الولاية	الحصة الممنوحة	السنة	الفئات				موقوفين +موقوفين أكثر من 18 سنة
			الأمراض المزمنة	الأشخاص المسنين	نساء ربوات عائلة	عائلات متكلفة بمعاق	
برج بوعريريج	17575	2017	6235	3656	2725	449	4510
	18788	2018	7441	3932	3070	508	3837
	19288	2019	7858	4007	3045	504	3874
	19030	2020	8045	3910	3021	494	3560
سطيف	31426	2017	8366	7903	4705	544	9908
	35762	2018	11232	8793	5846	836	9055
	36262	2019	11824	9035	5795	816	8792
	36257	2020	12194	9047	5714	802	8500
جيجل	12003	2017	3216	3613	1071	269	3834
	18352	2018	3841	3715	1143	296	9357
	12417	2019	4010	3634	1132	273	3368
	11419	2020	4191	3521	1143	259	2305
بجاية	13660	2017	4521	3605	1409	88	4037
	14330	2018	5610	3783	1549	116	3272
	14630	2019	5732	3720	1511	110	3557
	14111	2020	6269	3606	1510	107	2619
المجموع الكلي لسنة 2020	63717	2020	30699	20084	11388	1662	16984

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على إحصائيات جوان 2019

من خلال الجدول نلاحظ أن الحصة الممنوحة من طرف المديرية الجهوية- بجاية- للمنحة الجزافية للتضامن لسنة 2020 قدرت ب 63717، كما نلاحظ أن أعلى نسبة تحصلت عليها ولاية سطيف عبر مختلف السنوات، وان فئة الأمراض المزمنة تستهلك أكبر حصة عبر مختلف السنوات 2017-2018-2019-2020 وفي جميع الولايات.

كما يبين لنا الجدول أن فئة العائلات المتكفلة بمعاق اقل من 18 سنة هي الأقل استهلاكاً للحصة الممنوحة عبر جميع الولايات وفي مختلف السنوات.

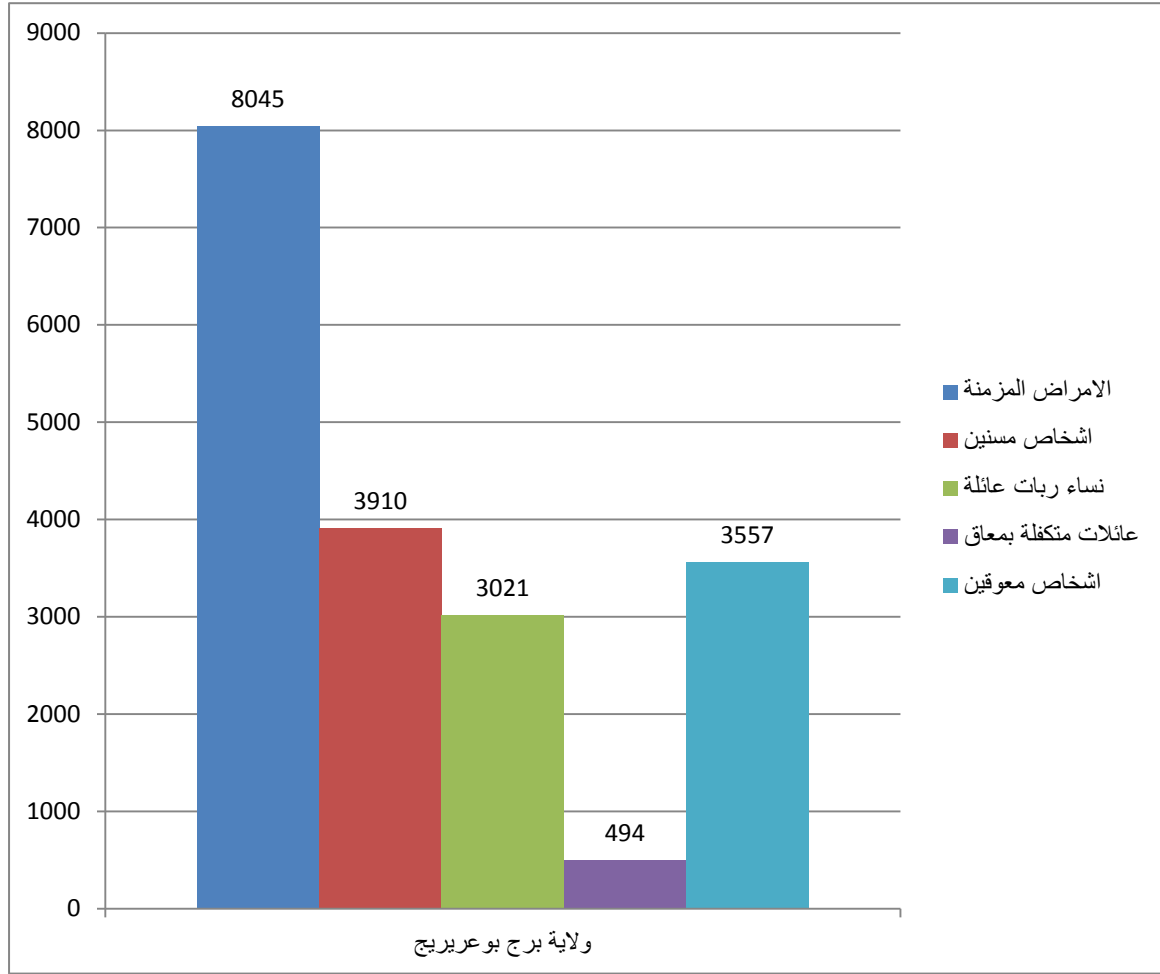
الشكل رقم 03: أعداد المستفيدين من المنحة الجغرافية للتضامن AFS حسب السنة والولاية



المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على إحصائيات جوان 2019

من خلال الشكل البياني نلاحظ أن جهاز المنحة الجغرافية للتضامن AFS وفر 63717 منصب، بالإضافة إلى التغطية الاجتماعية المقدمة للمستفيدين وذلك خلال الفترة الممتدة من 2017 إلى غاية 2020، كما لاحظنا أن ولاية سطيف تصدرت المجموعة بأكثر حصة ممنوحة للسنوات 2017-2018-2019-2020، ثم ولاية برج بوعريريج في المرتبة الثانية ثم بجاية وجيجل بنسب متقاربة. نفس ارتفاع الحصة الممنوحة لسطيف عن باقي الولايات بكونها أكبر ولاية من حيث عدد السكان، أما ارتفاع حصة برج بوعريريج على ولايتي جيجل وبجاية لكون هاتين الأخيرتين مدينتين ساحليتين وسياحيتين وبالتالي تنخفض نسبة البطالة والفقر مقارنة مع ولاية برج بوعريريج. وهذا ما يبين احترام وكالة التنمية الاجتماعية للطبيعة الجغرافية والسكانية أثناء توزيع الحصص من أجل تحقيق التوزيع العادل والتكفل بالفئات المحرومة من خلال المبالغ الضخمة التي تصرفها.

الشكل رقم 04: إعداد المستفيدين من المنحة الجزافية للتضامن حسب فئات الاستفادة لولاية برج بوعريريج لسنة 2020



المصدر: من إعداد الطالبتين حسب آخر حصيلة لسنة 2020

من خلال الرسم البياني نلاحظ أن أكبر حصة استحوذت عليها فئة الأمراض المزمنة بنسبة 48.18 % خلال سنة 2020 لولاية برج بوعريريج ثم تليها فئة الأشخاص المسنين بنسبة 31.52 % ، ثم فئة الأشخاص المعاقين بنسبة 26.25% ثم نساء ربات عائلة بنسبة 17.87 % لتتذيّل الترتيب فئة العائلات المتكلفة بمعاق بأدنى بنسبة 2.60 %

ونفسر استحواد فئة الأمراض المزمنة على أعلى نسبة يرجع إلى تزايد الأمراض المزمنة في المجتمع الجزائري بصفة عامة والبرايجي بصفة خاصة بسبب الضغوطات النفسية، الغذاء الغير صحي، عدم ممارسة الرياضة بالإضافة إلى عامل الوراثة.

أما عن النسبة التي تحصل عليها فئة الأشخاص المسنين فهذا راجع إلى تزايد معدل العمر لدى الجزائريين لحصولهم على رعاية صحية محترمة في الأونة الأخيرة كما أن معظم المسنين لم يتحصلوا على تأمين اجتماعي خلال حياتهم المهنية وبالتالي حرمانهم من تقاعد يحفظ كرامتهم، ولكن سياسة الوكالة الرامية إلى التكفل بالأشخاص المسنين حتمت عليها الاهتمام بهذه الفئة.

أما عن فئة المعوقين فهي الفئة الأكثر حاجة إلى التكفل التام ولهذا أخذت الوكالة على عاتقها التكفل بالمعاقين الغير مؤمنين اجتماعيا والغير قادرين على العمل.

والنسبة المئوية كانت لفئة ربات العائلة أي الأرمال والمطلقات والأمهات العازبات الكفيلات واعلي حصة تستحوذ عليها فئة المطلقات وهذا بسبب الارتفاع الرهيب لحالات الطلاق في الجزائر عامة لأسباب عديدة.

لتكون أدنى نسبة لفئة العائلات المتكفلة بمعاق وذلك راجع إلى أن المعاق لا يستفيد من منحة الإعاقة في حالة ما إذا كان احد أو كلا الأبوين مؤمن اجتماعيا إلا إذا بلغ سن 18 سنة.

وهذا ما يعاب على هذا الجهاز انه في اعتقادنا منحة الإعاقة حق للمعاق مهما كان سنه، كما انه بحاجة لها في جميع مراحل حياته.

كما نعيب على فئة الأمراض المزمنة التي تستهلك حصة كبيرة أن تقدم لهم التغطية الاجتماعية فقط وتضاعف المنحة لفئات أكثر حاجة كالأرمال الكفيلات والمعوقين الأكثر حرمانا.

02- برنامج أشغال المنفعة العامة ذات الاستعمال المكثف: TUP-HIMO

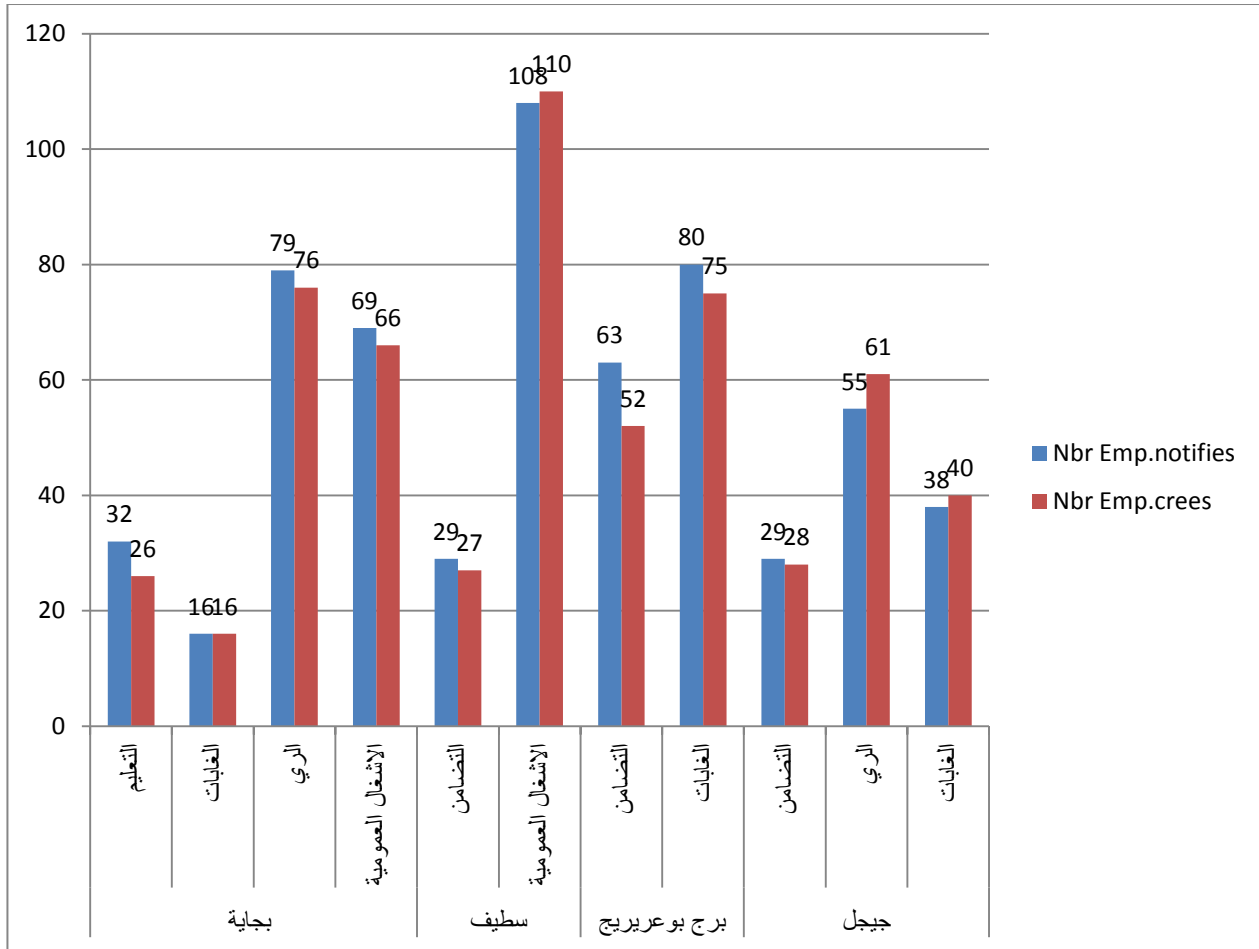
الجدول رقم 2: عدد الورشات المقترحة وعدد مناصب الشغل المستحدثة حسب الولايات والقطاعات

الولاية	النشاطات	عدد الورشات	عدد مناصب الشغل المستحدثة
بجاية	التعليم	32	26
	الغابات	16	16
	الأشغال العمومية	69	66
	الري	79	76
المجموع الولائي		196	184
BBA	الغابات	80	75
	التضامن	63	52
المجموع الولائي		143	127
سطيف	التضامن	29	27
	الأشغال العمومية	108	110
<b>TOTAL WILAYA</b>		<b>137</b>	<b>137</b>
JIDJEL	الغابات	38	40
	الأشغال العمومية	55	61
	التضامن	29	28
المجموع الولائي		122	129
المجموع الكلي للفرع		598	577

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على آخر حصيلة لسنة 2019

من خلال الجدول نلاحظ أن عدد مناصب الشغل المستحدثة من برنامج أشغال المنفعة العامة ذات الاستعمال المكثف خلال سنة 2019 كانت 598 منصب شغل كانت أكبر حصة من نصيب ولاية بجاية ب 196 منصب شغل، وكانت أدنى حصة لولاية جيجل ب 122 منصب شغل، كما نلاحظ تباين النشاطات من ولاية إلى أخرى

الشكل رقم 05: عدد المناصب المقترحة و المستحدثة حسب الولايات والقطاعات



من إعداد الطالبتين حسب آخر إحصائيات سنة 2019

من خلال الشكل البياني نلاحظ أن برنامج أشغال المنفعة العامة ذات الاستعمال المكثف للبيد العاملة، وفر حوالي 598 منصب شغل مقسمة على خمسة قطاعات ( التعليم- الغابات - الري -الأشغال العمومية - التضامن الوطني ).

سجلت أعلى نسبة في قطاع الأشغال العمومية بنسب 29.59% ما يعادل 137 منصب، ثم يليها قطاعي الري والغابات بنسبة متساوية تقدر ب 22.40% أي 134 منصب لكل قطاع، أما قطاع التضامن فحصل على نسبة 20.23% أي 121 منصب.

كما نلاحظ أن أعلى نسبة توفير مناصب شغل كانت على مستوى ولاية بجاية بنسبة 32.77% ما يعادل 196 منصب شغل، تليها ولاية برج بوعريريج بنسبة 23.91% ما يعادل 143 منصب شغل ثم ولاية سطيف بنسبة 22.90% ما يعادل 137 منصب شغل.

وفي الأخير ولاية جيجل بنسبة 20.40 % ما يعادل 122 منصب شغل.  
نفس ارتفاع عدد الورشات في قطاع ما على حساب آخر في مختلف الولايات، إلى عدد الطلبات المتمثلة في البطاقات التقنية المدروسة حسب الاحتياجات والصادرة من المصالح التقنية.



3- جهاز نشاط الإدماج الاجتماعي: DAIS

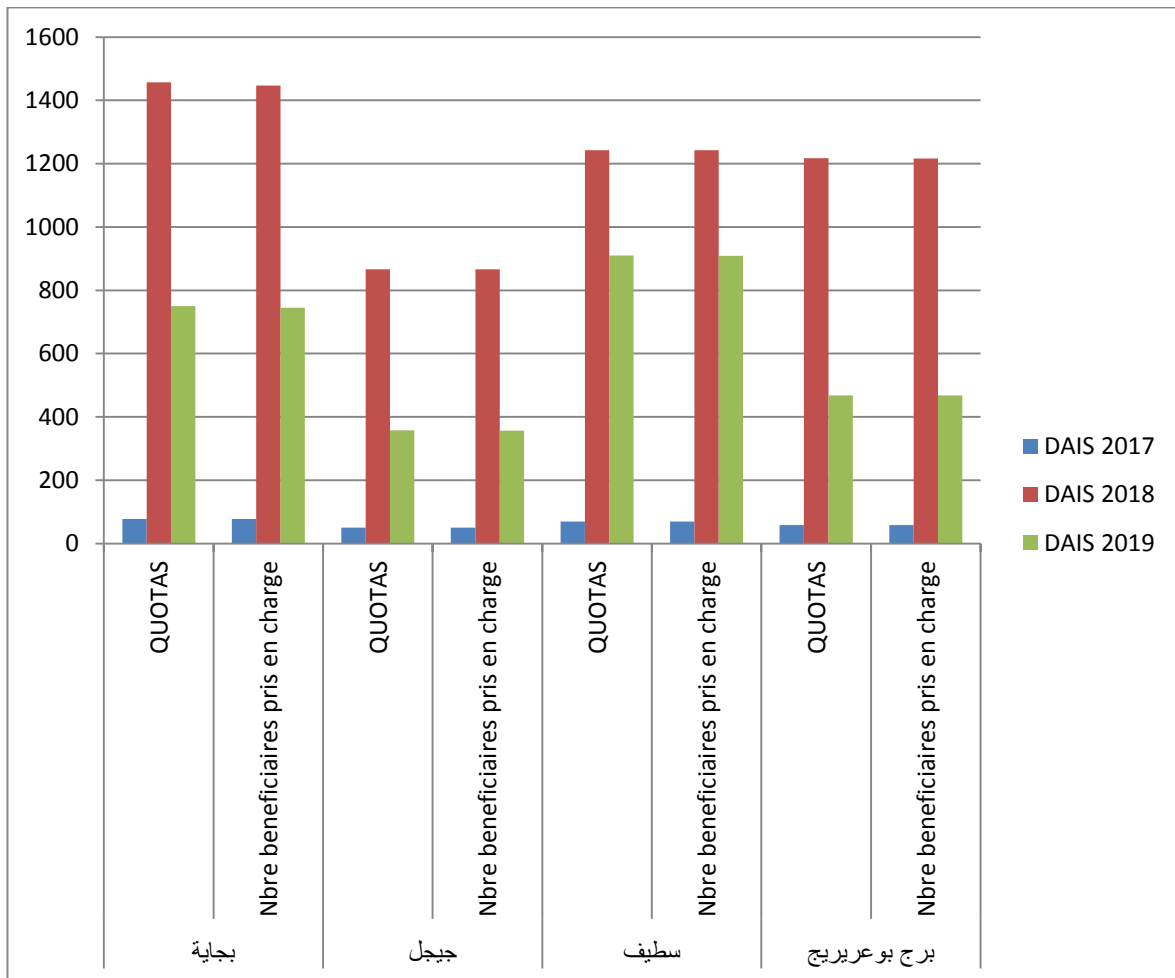
الجدول رقم 3: إعداد المستفيدين من جهاز الإدماج الاجتماعي حسب البرنامج و الولاية

الولاية	البرنامج	الحصة	عدد المستفيدين الفعليين
بجاية	DAIS 2017	77	77
	DAIS 2018	1457	1457
	DAIS 2019	750	745
	DAIS 2020	00	00
	DAIS 2021	00	00
المجموع الولائي		2284	2269
برج بوعريرج	DAIS 2017	58	58
	DAIS 2018	1217	1216
	DAIS 2019	468	468
	DAIS 2020	00	00
	DAIS 2021	00	00
المجموع الولائي		1743	1742
سطيف	DAIS 2017	69	69
	DAIS 2018	1243	1243
	DAIS 2019	909	909
	DAIS 2020	00	00
	DAIS 2021	00	00
المجموع الولائي		2222	2221
جيجل	DAIS 2017	50	50
	DAIS2018	866	866
	DAIS 2019	358	357
	DAIS 2020	00	00
	DAIS 2021	00	00
المجموع الولائي		1274	1273
المجموع الكلي للفرع		7523	7505

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على آخر حصيلة لشهر جوان 2020

من خلال الجدول نلاحظ أن عدد المناصب المستحدثة من برنامج الإدماج الاجتماعي للفرع خلال السنوات 2017-2018-2019 كان 7523 منصب شغل حيث كانت أعلى حصة ممنوحة في سنة 2018 عبر كامل الولايات وادني حصة سنة 2017 وانعدمت خلال سنتي 2020 و 2021. كما نلاحظ أن ولاية بجاية استهلكت اكبر حصة مقارنة بالولايات الأخرى و اقل حصة كانت لولاية جيجل.

الشكل رقم 06: إعداد المستفيدين من جهاز نشاط الإدماج الاجتماعي حسب السنة والولاية



المصدر: من إعداد الطالبتين حسب آخر حصيلة لجوان 2021

Quotas: الحصة الممنوحة

Nbr beneficiaires pris en charge: عدد المستفيدين الفعليين

من خلال الشكل البياني نلاحظ أن جهاز أنشطة الإدماج الاجتماعي DAIS وفر حوالي 7523 منصب شغل في مختلف البرامج 2017-2018-2019 غير انه لم يتم تفعيله خلال سنتي 2020-2021. حيث نلاحظ أن أعلى حصة ممنوحة كانت سنة 2018، أما المناصب المشغولة قدرت ب 7505 منصب في جميع البرامج.

كما نلاحظ أن المناصب الممنوحة للولايات الأربعة كانت بنسب متقاربة، أما أدنى حصة ممنوحة كانت سنة 2019 ثم انعدمت في سنتي 2020-2021.

يعود هذا التراجع إلى سياسة المديرية العامة الرامية إلى التقليل من الحصص الممنوحة.

4- جهاز الإدماج الاجتماعي للشباب حاملي الشهادات PID

الجدول رقم 4: إعداد المستفيدين من جهاز الإدماج الاجتماعي لحاملي الشهادات حسب الفئة والسنة

الولاية	الحصة السنوات		المناصب المشغولة		المتنازل عنها		الدائمة	
	المستوى الدراسي	الجامعيين	تقني سامي	الجامعيين	تقني سامي	الجامعيين	تقني سامي	الجامعيين
بجاية	2016	27	00	27	00	00	00	00
	2018	560	240	560	234	11	14	02
	2019	624	160	583	149	10	02	00
برج بوعريش	2016	09	00	09	00	00	00	01
	2018	285	89	284	87	25	11	00
	2019	307	50	302	49	01	01	00
سطيف	2016	07	00	07	00	00	00	01
	2018	386	165	385	163	51	28	03
	2019	523	121	522	116	39	09	00
	2016	19	00	19	00	01	00	00
جيجل	2018	300	128	300	128	05	03	02
	2019	300	128	300	128	02	01	01

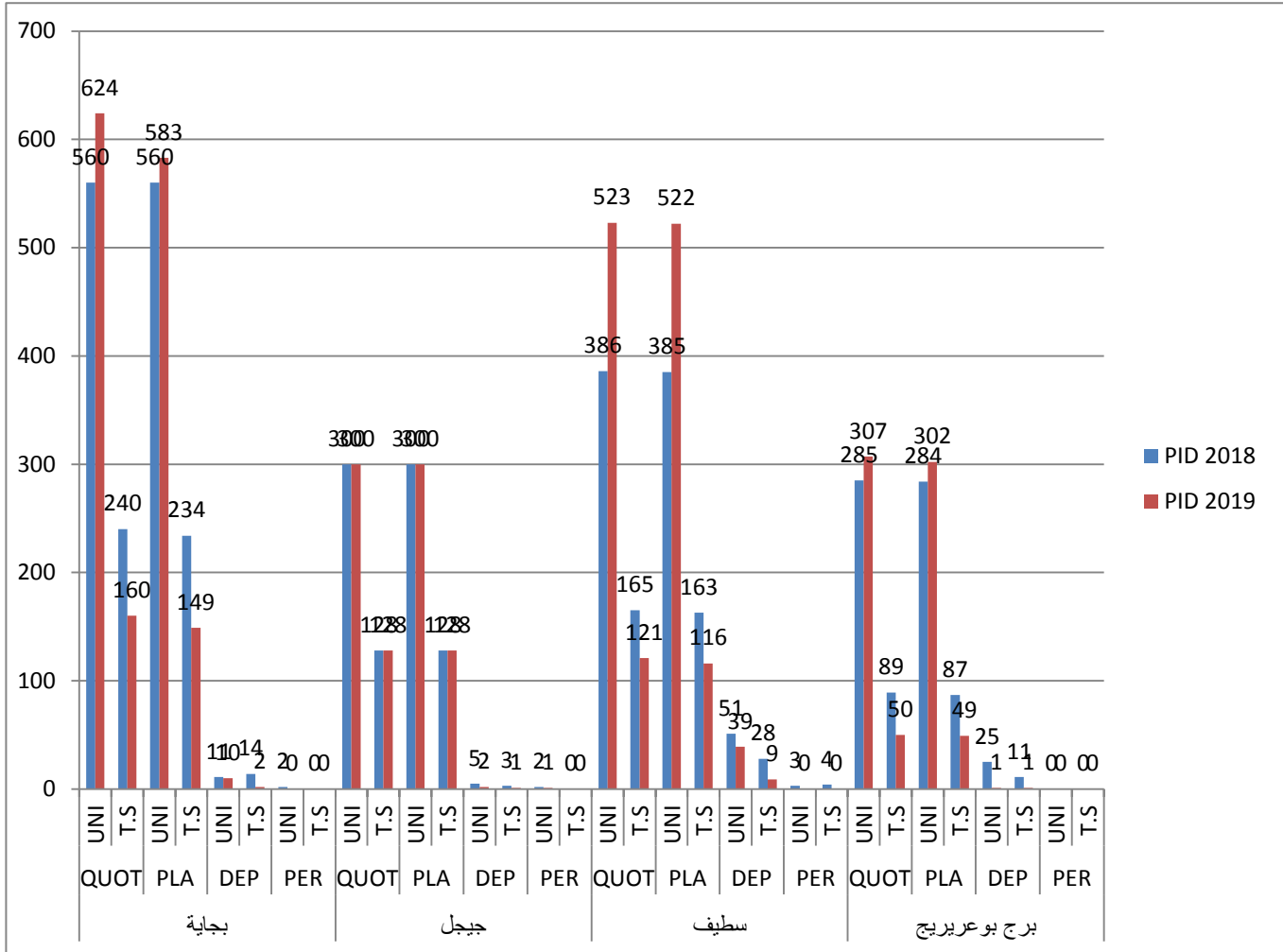
المصدر: من إعداد الطالبتين حسب إحصائيات جوان 2021

من خلال الجدول نلاحظ أن أعلى حصة منحت لبرنامج حاملي الشهادات للولايات الأربعة كانت سنة 2019، حيث كانت أعلى حصة من نصيب ولاية بجاية ب 624 منصب، وادني حصة كانت لولاية جيجل ب 300 منصب.

كما نلاحظ حصة التقنيين الساميين ضئيلة مقارنة بحصة الجامعيين خلال السنوات 2016-2018-

2019.

الشكل رقم 07: إعداد المستفيدين من برنامج حاملي الشهادات حسب الفئة والسنة



QUOT: الحصة الممنوحة

PLA: المناصب المشغولة فعليا

DEP: المتنازل عنها

PER: الدائمة

المصدر: من إعداد الطالبتين حسب آخر حصيلة جوان 2021

من خلال الشكل البياني نلاحظ أن جهاز الإدماج الاجتماعي للشباب حاملي الشهادات PID قد وفر

4366 منصب خلال سنتي 2018-2019 حصة .

كانت حصة الأسد لفئة الجامعيين 3285 منصب بنسبة 75.24% و 1072 منصب للتقنيين الساميين

بنسبة 24.55%، أما المناصب المشغولة فكانت 4290 منصب بنسبة 98.25% منها:

3236 منصب لفئة الجامعيين بنسبة 75.43%

1054 منصب لفئة التقنيين الساميين بنسبة 24.56%

نفس ضعف حصة التقنيين الساميين إلى ضعف المنحة الشهرية مقارنة بأجهزة الوكالة الولائية للتشغيل رغم توفر نفس المؤهلات، كذلك هو الحال بالنسبة للجامعيين وهذا الأشكال يبقى مطروحا ويؤثر على نسبة الإدماج

5-برنامج الجزائر البيضاء : BLANCHE ALGERIE

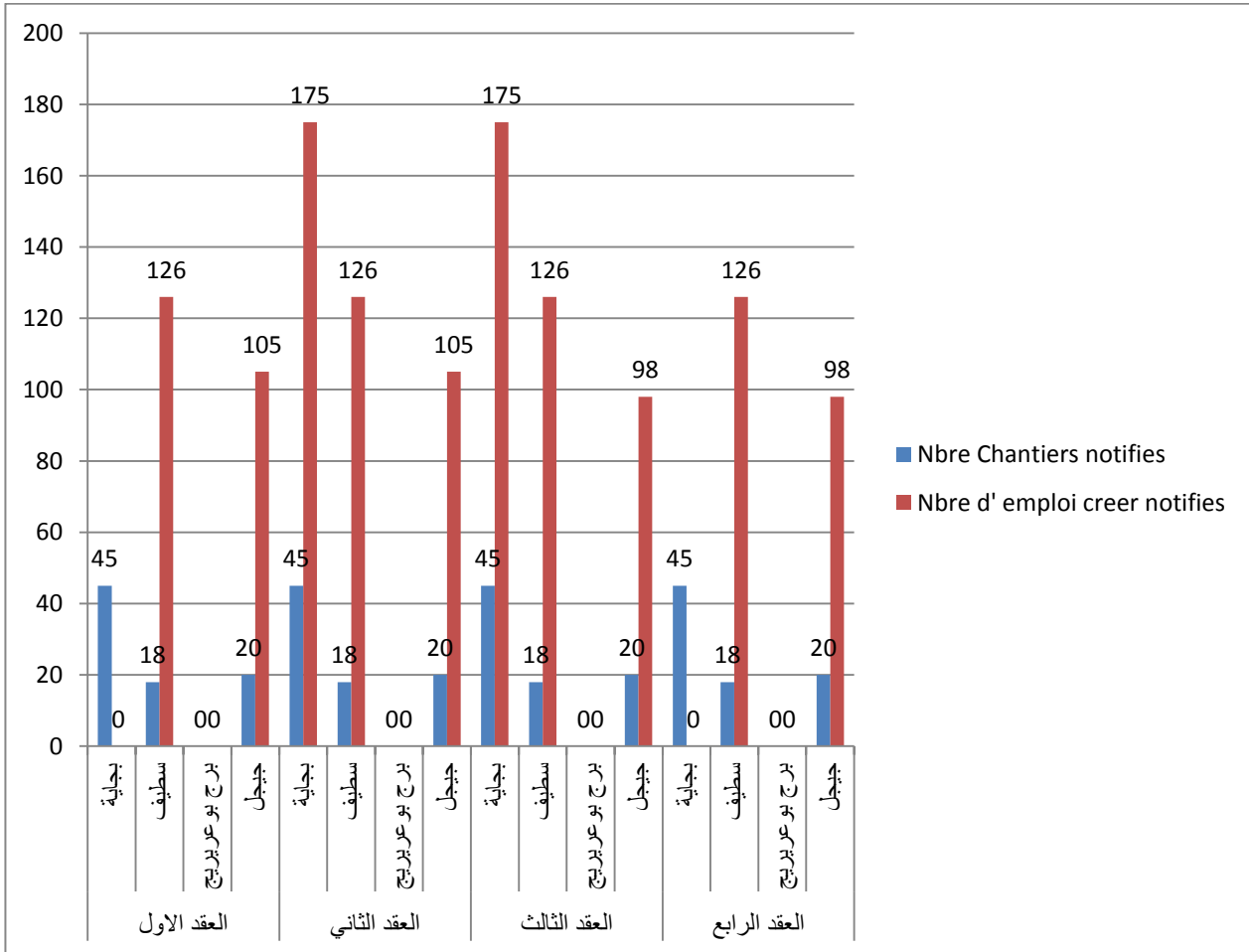
الجدول رقم 5- عدد الورشات المقترحة وعدد مناصب الشغل المستحدثة حسب كل ولاية لسنة 2019

العقد	الولاية	نوع النشاط	عدد الورشات المسجلة	عدد مناصب الشغل المستحدثة
العقد الاول	بجاية	المحيط	45	175
	برج بوعريريج	المحيط	00	00
	سطيف	المحيط	18	126
	لجيجل	المحيط	20	105
مجموع العقد الاول			83	406
العقد	الولاية	نوع النشاط	عدد الورشات المسجلة	عدد مناصب الشغل المستحدثة
العقد الثاني	بجاية	المحيط	45	175
	برج بوعريريج	المحيط	00	00
	سطيف	المحيط	18	126
	جيجل	المحيط	20	105
مجموع العقد الثاني			83	406
العقد	الولاية	نوع النشاط	عدد الورشات المسجلة	عدد مناصب الشغل المستحدثة
العقد الثالث	بجاية	المحيط	45	175
	برج بوعريريج	المحيط	00	00
	سطيف	المحيط	18	126
	جيجل	المحيط	20	98
مجموع العقد الثالث			83	399
العقد	الولاية	نوع النشاط	Nbre.Chantiers notifiés	Nbr de emploi creer
العقد الرابع	بجاية	المحيط	45	175
	برج بوعريريج	المحيط	00	00
	SETIF	المحي	18	119
	JIJEL	المحيط	20	98
مجموع العقد الرابع			83	392
contrat				

من خلال الجدول نلاحظ أن برنامج الجزائر البيضاء يقتصر نشاطه على المحيط، كما نلاحظ أن البرنامج خلق 83 ورشة خلال أربع عقود لسنة 2019 تم من خلالها استحداث 406 منصب شغل في العقد الأول و 406 منصب في العقد الثاني و 399 منصب في العقد الثالث و 392 منصب في العقد الرابع عبر الولايات الأربعة.

كما نلاحظ أن ولاية بجاية تحصلت على أكبر حصة ب 45 ورشة مقارنة بالولايات الأخرى، ولم تستفد ولاية برج بوعريريج من أي حصة خلال نفس السنة.

الشكل رقم 08: إعداد الورشات المقترحة وعدد منصب الشغل المستحدثة حسب كل ولاية



المصدر: من إعداد الطاليتين حسب آخر حصيلة جوان 2021

Nbr chantiers notifies: عدد الورشات المسجلة

Nbr demploi creer notifies: عدد مناصب الشغل المستحدثة



من خلال الشكل البياني نلاحظ أن برنامج الجزائر البيضاء BLANCHE ALGERIE، وفر 83 ورشة خاصة استحدثت:

406 منصب شغل في العقد الأول والثاني.

399 منصب شغل في العقد الثالث واستحدثت 392 منصب شغل في العقد الرابع.

( مدة العقد ثلاثة أشهر قابلة للتجديد ثلاث مرات )

سجلت أعلى نسبة بنسبة 54.21% في ولاية بجاية ب 175 منصب شغل، تليها ولاية جيجل بنسبة

24.09% ب 105 منصب شغل، ثم سطيف بنسبة 21.68% ب 126 منصب شغل.

حيث أن ولاية البرج لم تستفيد من هذا البرنامج خلال سنة 2016.

نفس ارتفاع عدد مناصب الشغل لولاية ما بالنظر إلى خصوصيتها الاجتماعية، فنأخذ بعين الاعتبار

مثلا: البلديات الفقيرة، الكثافة السكانية، تصنيف الولاية، عدد الطلبات، احتياجات الجماعات المحلية....،

غير أن هذا البرنامج متوقف منذ 2016 من طرف المديرية العامة، لعدم توفر السيولة.

عموما ومن خلال الدراسة التطبيقية ارتأينا لو أن وكالة التنمية الاجتماعية تطور قليلا من برامجها

حتى تتماشى أكثر مع التغيرات الجذرية التي حدثت في الجزائر بعد انخفاض سعر البترول والذي يعتبر

الدخل الأساسي لخزينة الدولة وتحاول إيجاد مصادر تمويل أخرى.

حيث يؤكد الاقتصادي الأول في البنك الدولي "ف.بورجينيون" على مدى أهمية توزيع الدخل بما

يعادل أهمية النمو للحد من الفقر.

إن إعادة التوزيع هي هدف شرعي للسياسة الاجتماعية من أجل موازنة اتجاه السوق لتركيز الموارد،

ويمكن تحقيق إعادة التوزيع من خلال الضرائب المحلية وزيادة المساعدة الإنمائية والمصادر الدولية الجديدة

المقترحة مثل فرض الضرائب على المضاربات المالية القصيرة المدى، وعلى تجارة الأسلحة والتلوث....

ويشير "جيفري ساكس" مدير برنامج الألفية التابع للأمم المتحدة إلى إمكانية القضاء على الفقر بواسطة

1% فقط من إجمالي الناتج المحلي لبلدان منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية OECD، وبدون السياسات

العادلة لن يتم القضاء على الفقر.

كما أننا لاحظنا أن الوكالة توزع الإعانات على كل من يستوفي الشروط القانونية والإدارية ولكن عليها

تجنب التعميمات على الفقراء حيث توجد فروق كبيرة بين الفقراء وعليها تبيان هذه الفروقات أكثر من أجل

تأمين خيارات مناسبة.

حيث لا يجب أن تهدف برامج الوكالة إلى الحد من الفقر فقط بل البحث عن مسبباته والعمل على

القضاء عليها.

مثلا ننظر إلى التجربة المكسيكية الناجحة التي وضعت برنامج:

بروغريسا/اوبرتيونيداس PROGRESA/OPORTUNIDADES

بدا هذا البرنامج سنة 1997 وهو يغطي 20% من سكان المكسيك للأسر الريفية والحضرية ذات الدخل المنخفض دون سواهم يتكون البرنامج من:

- التحويلات النقدية المشروطة للأمهات بالتحديد.
- التعليم: حتى 58 دولار أمريكي للصبية و66 دولار أمريكي للفتيات إذ حضر الأطفال 85% من الدروس.
- الصحة: رعاية صحة أساسية مجانية لجميع أفراد العائلة، عدد من المراجعات والتدريب، والحصول على منح صحية وتحويلات نقدية للتغذية.
- التغذية: 15 دولار أمريكي للعائلة من اجل الغذاء المحسن والفيتامينات والمغذيات للأطفال والأمهات الحوامل والمرضعات.

كان البرنامج ناجحا جدا فقد قلل توفير النقد للأسر الفقيرة وعدد الأشخاص تحت خط الفقر بنسبة 10% في سنوات قليلة عن طريق تعزيز استعمال الخدمات التعليمية والصحية. كان لهذا البرنامج آثار على صحة العائلة وإبقاء التلاميذ في المدارس خصوصا الفتيات، بالإضافة إلى رضا الناس على الخدمات العامة. كان البرنامج ناجحا جدا لدرجة أن إدارة فوكس نشرته مع زيادة الموفورات لدراسة الشباب وعناصر أخرى.

أما الجارة تونس فاعتمدت برنامج الأمان الاجتماعي سنة 2019 والذي يهدف إلى توجيه المساعدات إلى مستحقيها فعلا دون سواهم، ولكن نقص البيانات الدقيقة والموثوق فيها عن الأشخاص المحتاجين لمساعدة الدولة كان اكبر تحدي تواجهه.

أما مشروع "الاسكوا الاقليمي" يدعو إلى تطبيق منهج المشاركة، أي إشراك المجتمع المدني في عمليات وضع السياسات العامة وتسيير الشركات القائمة بين المواطنين والدولة.

حيث نقترح على الوكالة الاقتداء ببعض التجارب الناجحة للقضاء على مسببات الفقر وخلق مناصب شغل فعلية توفر العيش الكريم لأصحابها، وتصنيف الفقراء حسب درجات فقرهم واحتياجاتهم، كما عليها أن لا تهمل جانب الرقابة والمتابعة المستمرة والميدانية لبرامجها والبحث على مصادر دخل أخرى.

## المطلب الثالث: مقارنة النتائج بالفرضيات وتفسيرها

### 1- الإجابة على الفرضية الأولى

من خلال الدراسة توصلنا إلى صحة الفرضية الأولى (ساهمت وكالة التنمية الاجتماعية من خلال خلق عدة برامج تواكب الظروف الاجتماعية للمواطنين)، حيث بينت الإحصائيات الأخيرة لسنة 2019 أن وكالة التنمية الاجتماعية وفرت عدة برامج، حيث وفرت 63717 منصب خاص بجهاز المنحة الجزافية للتضامن AFS بالإضافة إلى التغطية الاجتماعية المقدمة للمستفيدين وذلك خلال الفترة الممتدة من 2017-2020، وهذا ما بين احترام وكالة التنمية الاجتماعية للطبيعة الجغرافية والسكانية أثناء توزيع الحصص من أجل تحقيق التوزيع العادل والتكفل بالفئات المحرومة من خلال المبالغ الضخمة التي تصرفها.

وكذلك وفرت حوالي 598 منصب شغل خاصة ببرنامج أشغال المنفعة العامة ذات الاستعمال المكثف لليد العاملة مقسمة على خمسة قطاعات (التعلم-الغابات-الري-الأشغال العمومية-التضامن الوطني)، كما وفر برنامج جهاز أنشطة الإدماج الاجتماعي حوالي 7523 منصب شغل في مختلف البرامج 2017-2018-2019 غير انه لم يتم تفعيله خلال سنتي 2020-2021.

وفر برنامج جهاز الإدماج الاجتماعي للشباب حاملي الشهادات 4366 منصب خلال 2018-2019 حصة. كما وفر برنامج الجزائر البيضاء 83 ورشة خاصة

### 2- الإجابة على الفرضية الثانية

من خلال دراستنا توصلنا إلى صحة الفرضية الثانية (ساهم برنامج المنحة الجزافية للتضامن في مرافقة الفئات الهشة من خلال تقديم المنحة والتغطية الاجتماعية)، حيث وفر هذا البرنامج 63717 منصب بالإضافة إلى التغطية الاجتماعية المقدمة للمستفيدين وذلك من خلال الفترة الممتدة من 2017 إلى غاية 2020.

وهذا رغم الأزمة الاقتصادية التي تمر بها الجزائر في ظل تدني أسعار المحروقات في السوق الدولية، إلا أن الدولة الجزائرية تدعم برنامج المنحة الجزافية للتضامن عن طريق وكالة التنمية الاجتماعية كمؤسسة عمومية.

### 3- الإجابة على الفرضية الثالثة:

من خلال دراستنا توصلنا إلى صحة الفرضية الثالثة (ساهمت برامج الوكالة في القضاء على البطالة وتوفير مناصب شغل)، حيث كان الهدف الرئيسي لبرامج الوكالة في مجال التشغيل هو محاربة

الفقر وكل أنواع الإقصاء الاجتماعي وتوفير مناصب شغل، وذلك لان السياسة المنتهجة من طرف الوكالة في ميدان التشغيل تقوم أساسا على إنشاء وتمويل برامج وأجهزة التشغيل .

حيث بينت الإحصائيات أن الوكالة وفرت 598 منصب في برنامج أشغال المنفعة العامة ذات الاستعمال المكثف خلال سنة 2019 و 406 منصب من برنامج الجزائر البيضاء عبر 83 ورشة سنة 2019 و 7503 منصب من برنامج منحة نشاط الإدماج الاجتماعي خلال سنتي 2017-2018 و 4290 منصب من برنامج حاملي الشهادات خلال السنوات من 2016 إلى غاية 2020.

حيث يعتبر الغلاف المالي الذي خصصته الدولة الجزائرية على هذه البرامج معتبر نوعا ما في ظل الأزمة الاقتصادية التي تمر بها جراء انخفاض أسعار البترول وانتشار الوباء العالمي.

مع هذا نلاحظ إقبال كبير على هذه البرامج وهذا راجع إلى الوضعية الاجتماعية للمستفيد بدافع اكتساب الخبرة وتضاؤل فرص التوظيف لعدم وجود بديل وانتشار البطالة.

فبرامج الوكالة لا تشترط الخبرة والمستوى التأهيلي لان الهدف منها الإدماج المهني والاجتماعي واكتساب الخبرة من اجل الحد من البطالة وبالتالي ثبوت صحة الفرضية الثالثة.

## خلاصة الفصل

في هذا الفصل قمنا بإسقاط الجانب النظري على الواقع العملي، من خلال الدراسة التطبيقية التي قادتنا للتعرف على الوكالة ومختلف برامجها، وعلى واقع مرافقة وكالة التنمية الاجتماعية للفئات المحرومة والمعوزة وخلق مناصب شغل، ومحاولة التعرف على بعض التجارب الدولية الناجحة في ذات المجال للاستفادة منها.

خاتمة عامة

حاولنا من خلال هذا البحث تقييم برامج وكالة التنمية الاجتماعية في المؤسسات العمومية، من خلال تقديم المفاهيم الأساسية الخاصة بالمتغيرين، التي تبين الأسس العلمية والنظرية لهما، وبعدها تم توضيح اثر المتغير المستقل (برامج وكالة التنمية الاجتماعية) على المتغير التابع ( التنمية الاجتماعية) في الواقع التطبيقي- دراسة حالة الفرع الجهوي لوكالة التنمية الاجتماعية بجاية-

حيث تمكنا إلى التوصل من خلال ذلك إلى مجموعة من النتائج والاقتراحات التالية:

#### أولاً: النتائج

1- ساهمت وكالة التنمية الاجتماعية في تحقيق التنمية من خلال خلق عدة برامج من أهمها: برنامج المنحة الجرافية للتضامن، برنامج التنمية الاجتماعية، برنامج الخلايا الجوارية التضامنية، برنامج المساعدة على الإدماج الاجتماعي المهني، برنامج أشغال المنفعة العامة ذات الاستعمال المكثف لليد العاملة، برنامج الجزائر البيضاء، برنامج إدماج حاملي الشهادات، برنامج جهاز نشاط الإدماج الاجتماعي.

2- ساهم برنامج المنحة الجرافية للتضامن في تحقيق التنمية من خلال توفير 63717 منصب مالي كمنحة مقدمة للمستفيدين، بالإضافة إلى تغطية اجتماعية خلال الفترة الممتدة من 2017 إلى غاية 2020.

3- ساهم برنامج الإدماج الاجتماعي للشباب حاملي الشهادات بتوفير 4366 منصب خلال سنتي 2016، 2018 والذي يعتبر برنامج من برامج التشغيل.

#### ثانياً: التوصيات

بناء على النتائج المتوصل إليها، يمكن تقديم التوصيات التالية:

- 1- الفرع الجهوي بحاجة إلى فروع ولائية من اجل القضاء على المركزية والإشراف على برامجه ميدانيا، وذلك لمتابعة هذه البرامج والوقوف على تطبيقها.
- 2- على الوكالة النظر في بعض الفئات من المنحة الجرافية للتضامن كفئة عائلات متكلفة بمعاق وخلق فئة عائلات متكلفة بأطفال مصابين بأمراض مزمنة.
- 3- الرفع من المنحة الشهرية في برنامج الإدماج الاجتماعي للشباب حاملي الشهادات.

# قائمة المراجع



## أ- الكتب

- 1- طلعت مصطفى السروجي وآخرون، التنمية الاجتماعية المنال والواقع، مركز نشر وتوزيع الكتاب الجامعي، جامعة حلوان، 2001.
  - 2- حسن إبراهيم عبد، دراسات في التنمية والتخطيط الاجتماعي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1924
- ب- المذكرات والأطروحات الجامعية
- 1- مداح يوسف، فئات المؤسسات العمومية في الجزائر، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في القانون، تخصص قانون إداري، كلية الحقوق و العلوم السياسية، قسم الحقوق، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، 2015-2016.
  - 2- مكاء ليلي، دور وكالة التنمية الاجتماعية في تحسين ظروف الأسرة الجزائرية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية، قسم علم الاجتماع والديمغرافيا، تخصص علم الاجتماع العائلي، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2010-2011.
  - 3- بوزيد غلابي، مفهوم المؤسسة العمومية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير للقانون العام، تخصص قانون الإدارة العامة، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم الحقوق، 2010-2011.
  - 4- فكرون السعيد، إستراتيجية التصنيع والتنمية بالمجتمعات النامية، دراسة حالة الجزائر، رسالة لنيل شهادة دكتورا الدولة في علم اجتماع التنمية كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، قسم علم الاجتماع والديمغرافيا، جامعة منتوري قسنطينة، 2004-2005.

## ج- المجلات

- 1- الجريدة الرسمية، المرسوم التنفيذي رقم 96-232 المؤرخ في 29/06/1996 والمتضمن إنشاء وكالة التنمية الاجتماعية وتحيد مهامها.
- 2- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، مصالح رئيس الحكومة، وكالة التنمية الاجتماعية، مجموعة النصوص التطبيقية والتنفيذية المتعلقة بالبرامج الاجتماعية المسيرة من طرف وكالة التنمية الاجتماعية، الجزائر، 2001.
- 3- دليل الإجراءات لوكالة التنمية الاجتماعية، ديسمبر 1997.

## د- المواقع

- 1- <http://elearning-facsceg.univ-annaba.dz>.01-06-2021، 14 :00.
- 2- <http://gree-conditions.ru.socialny...>03-06-2021 :14 :00.
- 3- <http://sociobnezohr.blogspot.com>.30-05-2021 19 :00.
- 4- <http://www.ADS.DZ>.

## المخلص:

حاولت هذه الدراسة إبراز دور برامج وكالة التنمية الاجتماعية في تحقيق التنمية في ظل ظروف اقتصادية متغيرة من اجل مرافقة الفئات الهشة والقضاء على البطالة، وتكمن أهمية برامج وكالة التنمية الاجتماعية في تحقيق أهداف الدولة التي سطرته للنهوض بالمجتمع عن طريق مؤسساتها. لقد تضمنت الدراسة التي قمنا بها على مستوى وكالة التنمية الاجتماعية بالفرع الجهوي بجاية محل الدراسة على إعداد جداول إحصائية وأعمدة بيانية من اجل التحقق من المقاربات في الأطر النظرية للمتغير المستقل وعلاقته بالمتغير التابع وهو المؤسسات العمومية، تم اختبار الفرضيات بالاعتماد على نتائج تحليل الأعمدة البيانية. تظهر التحليلات التي توصلنا إليها من خلال الدراسة الميدانية على مجموعة من النتائج التي تظهر أهمية برامج وكالة التنمية الاجتماعية في تحقيق التنمية، إضافة إلى وجود علاقة قوية بين هذه البرامج والمؤسسات العمومية باعتبار الوكالة مؤسسة عمومية اجتماعية.

**الكلمات المفتاحية: التنمية الاجتماعية- المؤسسات العمومية- برامج وكالة التنمية الاجتماعية.**

## Abstra

This study attempted to highlight the role of the Social Development Agency's programs in achieving development under changing economic conditions in order to accompany vulnerable groups and eliminate unemployment, and the importance of the Social Development Agency's programs lies in achieving the state's goals that it set for the advancement of society through its institutions. The Agency for Social Development in the regional branch of Bejaia, the subject of the study, is to prepare statistical tables and columns in order to verify the approaches in the theoretical frameworks of the independent variable and its relationship to the dependent variable, which is public institutions.

The hypotheses were tested based on the results of the analysis of the columns. The analyzes reached through the field study show a set of results that show the importance of the programs of the Social Development Agency in achieving development, in addition to the existence of a strong relationship between these programs and public institutions as the agency is a public social institution.

**key words :** Social development - public institutions - programs of the Social Development Agency